يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٣٫٥٠ ل. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الثلاثاء ١٨ تموز ١٩٧٨ ، ١٦ شعبان ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/١٩ VOL 19 — 35 18.7.1978

شمّروا عن سواعدكم لدعم الناصرة قلب جماهيرنا النابض

* غدا .. تهرع كل السواعد الوطنية والدمقراطية المتطوعة ، الى مخيم العمل التطوعي الثالث في الناصرة * جهود جبارة لجعله أضخم وأكبر من المخيمين السابقين *

الناصرة — لمراسلنا — غدا ، الاربعاء ١٩—٧—٧٨ ، تتوجه السواعد الوطنية المتطوعة من مختلف أنحاء البلاد ، يهود وعربا ، رجالا ونساء وشيبا وشبابا ، من كل الفئات والطوائف .. الى الناصرة ، قلب جماهيرنا النابض وقلعته الوطنية الحصينة للاشتراك في عرس العمل والكرامة الجديد ، مخيم العمل التطوعي الثالث ، دعما لاهالي الناصرة وادارة بلديتهم الدمقراطية .

وتتضافر كل الجهود ، في الناصرة وفي قرانا العربية ولدى القوى الوطنية والدمقراطية العربية واليهودية ، لجعل المخيم الثالث اضخم واكبر من المخيمين الاول والثاني من حيث المشاريع التي ستنفذ في اثناء انعقاده ومن حيث اشتراك السواعد الوطنية . ففي الناصرة انتهت اللجان المختلفة من دراسة المشاريع المخطط تنفيذها وهي مشاريع ضخمة وتشمل معظم احياء المدينة . وتم اعداد برنامج واسع لملء ساعات المخيم التسعين . وفي خارج الناصرة ينتظم الشباب المتطوع في وفود مختلفة للاشتراك في ايام المخيم او بعضها .

وسيفتتح المخيم في الساعة السابعة مساء بمهرجان احتفالي كبير باشتراك جمهور واسع من اهالي الناصرة والقرى المجاورة وينتظر ان يشارك فيه عدد من رؤساء واعضاء البلديات والمجالس المحلية الوطنيين ومختلف الشخصيات الوطنية والدمقراطية العربية واليهودية ورجال الدين وممثلي الرأي العام .

وسيقدم خلاله برنامج فني حافل . وفي اليوم التالي ، بعد غد الخميس ، سيبدأ العمل في الورش المختلفة في الاحياء . ويذكر ان عشرات الشباب تطوعوا منذ امس الاثنين لاقامة مخيم مصغر لتحضير مكان المخيم واجراء مختلف الاستعدادات .

نداء البلدية

هذا واصدرت بلدية الناصرة نداء الى المواطنين امس الخميس أكدت فيه انها ولجان المخيم المختلفة تستعد بحماس ونشاط منقطع النظير حتى يكون هذا المخيم مأثرة جديدة لايقدر عليها غير شعب صمم على قهر سياسة التمييز القومي وصمم على الحياة الحرة الكريمة والتطور العصري في مدينته وارضه ووطنه . وجاء فيه ايضا : « وفي غمرة استعدادنا .. نحن بحاجة الى ضمان الصرف على المخيم ومشاريعه ، ونداؤنا اليكم ان تبادروا الى تسديد ضرائبكم والتزاماتكم البلدية والمالية وان تبادروا الى التبرع لصندوق المخيم .

دعوة كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة

وفي بيان خاص دعت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال الناصرة جمهور العاملين في المدينة الى المساهمة في انجاح مخيم العمل التطوعي الثالث . وجاء في البيان : هذه المدينة مدينتنا وفي تقدمها ورقيها مصلحة لنا جميعا ، فلنساهم مساهمة نشيطة في اعمار مدينتنا ولندعم بلديتنا ، بلدية الكرامة والخدمات في وجه سياسة الحصار المالي التي تمارسها السلطات ضد سكان الناصرة .

اليوم ، الثلاثاء ، يبدأ مؤتمر التآمر الثلاثي

* السادات يطرح مشروعا شفويا ينحدر به أكثر فأكثر الى مهاوى الاستسلام ويستبعد منه الشعب الفلسطيني ومنظمته * النظام المصري الحالي يخصص حكام الاردن بدور تنفيذ ايلول أسود شامل في الضفة * المنظمة تشجب مقترحات السادات *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يبدأ اليوم مؤتمر وزراء خارجية الولايات المتحدة (سايروس فانس) ومصر (محمد ابراهيم كامل) واسرائيل (موشي ديان) في قلعة ليدس (مقاطعة كنت) بعد أن قررت السلطات البريطانية نقله الى هذا المكان من فندق تشرشل في لندن لاعتبارات أمنية !

ويتفق المراقبون على ان المباحثات الثلاثية لن تؤدي الى تقدم في عملية الوصول الى ترتيبات ، يطلق عليه وصف « تسوية » أزمة الشرق الاوسط ، ولكنها تهدف في الواقع الى توطيد مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ومع هذا فالادارة الامريكية تعتبر مجرد عقد المؤتمر « انجازا هاما » لانه كسر جمود المفاوضات الانفرادية بين مصر واسرائيل وسيمهد الطريق لاستمرار المباحثات الثنائية — الثلاثية (باشتراك الولايات المتحدة) في العريش وبئر السبع كما أكدت ذلك المصادر المسؤولة وصحافتها ووكالات الانباء الاجنبية . وتأكد هذا الامر مما نشرته « معريب » ، أمس ، أن المبعوث الامريكي الخاص ألفرد اثرتون سيصل الى البلاد يوم الجمعة لمواصلة المشاركة في المباحثات الثنائية .

ومن الممكن أن نقرر وسط خضم السيل الجارف من تصريحات المسؤولين المتناقضة في بعض الاحيان والمشوهة في أحيان أخرى ان مؤتمر « لندن » أو « ليدس » سيبحث بالاضافة الى « مشروعي السلام » الاسرائيلي والمصري ، كما ذكرنا في العدد الماضي من « الاتحاد » ، وثيقة أو ورقة عمل امريكية تلخص نقاط الاتفاق حول عدد من المسائل التي نجح الطرفان — المصري والاسرائيلي — في ازالة الفجوة بينهما بشأنها .

ويتضح مما نشرته الصحف الاسرائيلية أمس الاثنين (١٧—٧—١٩٧٨) ان الرئيس المصري أنور السادات حمل وزير الحربية عيزر فايتسمان مقترحات « تسوية » شفوية تطرق اليها مجلس الوزراء في اجتماعه الاسبوعي أول أمس الاحد (١٦—٧—١٩٧٨) وقرر تأجيل البت فيها الى اجتماعي الاسبوع المقبل .

وحسب « جروزلم بوست » (١٧—٧—٧٨) : تعود الضفة الغربية الى الاردن بعد فترة الانتقال التي ستمتد خمس سنوات .. وخلال هذه الفترة يدير الضفة مجلس يتألف من ممثلي الاردن واسرائيل والفلسطينيين .. وأما المستوطنات الكولونيالية اليهودية فتبقى تحت السيادة الاردنية .. وينص « المشروع » على تواجد عسكري اسرائيلي في الضفة لمقتضيات أمن اسرائيل ! كما

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مجرد عدول سركيس عن الاستقالة لا يسد الطريق أمام التآمر الانعزالي

* « فلسطين الثورة » ترفض مساواة المنظمات الفلسطينية بالميليشيا اليمينية *

بيروت — دمشق — يؤكد المراقبون السياسيون ان العاصمتين ، اللبنانية والسورية ، ستشهدان في الايام القليلة القادمة سلسلة من اللقاءات والمشاورات المكثفة بين مختلف الاوساط الرسمية وشبه الرسمية ، السورية واللبنانية ، وذلك لتثبيت التدابير التي اتخذتها قوات الامن اللبنانية وقوات الردع العربية من أجل اقرار الامن والهدوء في جميع أنحاء لبنان وبشكل خاص في العاصمة ، بيروت . وستجري هذه الاتصالات في جو من التفاؤل في أعقاب عدول رئيس الجمهورية اللبنانية ، الياس سركيس ، عن تهديده بالاستقالة واتساع جبهة القوى التي تتألف من مختلف الفئات الشعبية والطوائف وتطالب بوضع حد لفطرسة الميليشيا اليمينية ونشاطها الاستفزازي التآمري الرامي الى تقسيم لبنان الى دويلات طائفية .

وكان الرئيس اللبناني سركيس قد أعلن في بيان الى الامة ، ألقاه يوم السبت الماضي ، عن عدوله عن الاستقالة الامر الذي فتح امكانات جديدة لتطويق الازمة اللبنانية في مرحلتها الراهنة .

وقد ألمح سركيس الى أن عدوله عن الاستقالة لا يعني بأي حال من الاحوال قبوله بعودة الظروف التي أدت الى تهديده بالاستقالة .

وتحدث سركيس عن الدور الذي يجب ان تقوم به قوات الردع العربية ولا سيما القوات السورية فقال انه يجب أن ينظر اليها على انها قوات لبنانية شرعية تحل موقتا محل القوات اللبنانية المسلحة . وأضاف ان سوريا تحمل مع السلطات اللبنانية ومع منظمة التحرير الفلسطينية مسؤوليات عديدة وانه يجب ألا يحدث ما يعكر صفو علاقات الاخوة بين الشعبين .

وتطرق سركيس الى صعوبات تجميع الاسلحة من المنظمات الفلسطينية المسلحة ومن المنظمات والميليشيات اللبنانية . فقال ان الوضع الدولي والصراع بين الدول العربية هو الذي يحول دون تحقيق ذلك .

ويلاحظ المراقبون السياسيون ان سركيس انما يساوي بذلك بين المنظمات الفلسطينية وعصابات الميليشيا اليمينية الانعزالية . ولقد انتقدت « فلسطين الثورة » هذا التذبذب في موقف سركيس . ففي حين اكد على أهمية الدور الذي تقوم به قوات الردع العربية خلافا لموقف الكتائبيين والشمعونيين ، حاول من جهة أخرى المساواة بين رجال المقاومة الفلسطينية وعصابات الميليشيا اليمينية الانعزالية واعتبرت « فلسطين الثورة » هذا الموقف من سركيس انتقالا نسبيا أو خطوة جديدة في اتجاه « الجبهة » اللبنانية اليمينية الانعزالية .

وعلى الرغم من هذا الانتقاد فقد أعرب الكثيرون من القادة اللبنانيين عن ارتياحهم من قرار سركيس بالعدول عن التهديد بالاستقالة . لان استقالته تعقد الوضع . ومن المحتمل ان تزود السلطات الاسرائيلية ومن ورائها الولايات المتحدة بمبرر للتدخل في لبنان بغية توريط سوريا في حرب تقرر موعدها ومداها اسرائيل وبغية تصفية الحركة الوطنية الفلسطينية في لبنان .

شمعون يدافع عن تحالفه مع اسرائيل

وفي باريس أدلى زعيم كتلة « الاحرار القوميين » اليمينية المتطرفة ، كميل شمعون ، بتصريح « للنوفيل اوبزرفاتور » حمل فيه بشدة على سوريا وعلى شعبها ، وحاول تبرير تحالف وتعاون حزبه وأنصاره مع حكام اسرائيل . وقال ان اسرائيل تقدم له (لافراد عصاباته) الدعم والمساعدة من أجل مواجهة سوريا ، العدو الاخطر والاقوى على حد تعبيره .

هذا وكانت وكالات الانباء العربية والاجنبية قد أفادت ان اسرائيل قدمت للميليشيا اليمينية أسلحة متطورة لمواجهة قوات الردع العربية . وذكرت هذه الوكالات ان سفينتين اسرائيليتين أفرغتا ، مؤخرا ، شحنات كبيرة من الاسلحة في ميناء جونيه الى الشمال من بيروت ، وهو الميناء الذي يسيطر الكتائبيون عليه .

وأشارت الوكالات الى زيادة التعاون بين اسرائيل والميليشيا اليمينية ، ليس فقط في جنوب لبنان ، من اجل ابقاء الوضع في لبنان متوترا وتفجيره في اللحظة المناسبة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الهنود الحمر يتظاهرون احتجاجا على انتهاك حقوق الانسان في الولايات المتحدة

واشنطن — يواصل الهنود الحمر ، السكان الاصليون في الولايات المتحدة ، في هذه الايام تصعيد نضالهم من اجل الغاء كل اشكال التمييز العنصري اللاحق بهم ومن اجل مساواتهم في الحقوق ووقف كل التشريعات التي يدرسها مجلس الشيوخ الامريكي اليوم ويستهدف حرمانهم من اراضيهم ومن التمتع بثرواتها الطبيعية .

وكان اكثر من الفين من الهنود الحمر قد انهوا مسيرة على الاقدام امتدت اكثر من ٤٠٠٠ كيلومتر ، أي المسافة بين فرانسيسكو وواشنطن العاصمة ، وذلك احتجاجا على حرمانهم من ابسط الحقوق المدنية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



— من يقود الولايات المتحدة ؟!
— « الكلو كلوكس كلان » ، المنظمة العنصرية ..

مؤتمر القمة الاقتصادية الرأسمالية يؤكد عجز الرأسمالية عن حل مشاكلها

بون — اختتم قادة الدول الرأسمالية الصناعية الرئيسية ، وهي الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وكندا وايطاليا ، أمس الاثنين ، مؤتمرهم الاقتصادي الذي بدأ أعماله في العاصمة الالمانية الغربية أول أمس أحد .

وقد اصدر المشتركون في هذا المؤتمر بيانا عاما اعلنوا فيه عن اتفاقهم على خط عام لتنشيط الاقتصاد الرأسمالي .

ولكن البيان لايذكر الطرق والوسائل الكفيلة بتنشيط الاقتصاد الرأسمالي الذي يعاني من جمود مزمن ومن بطالة واسعة وتضخم مالي مستفحل ومن أزمات بنوية .

ولم يتضمن البيان سوى تعهدات فردية تقدمت بها الدول الاشتراكية في المؤتمر كل على حدة . ولكن المراقبين يؤكدون ان التناقض الحاد في المصالح بين هذه الدول وحرص كل واحدة منها على ضمان تنشيط الاقتصاد بما يخدم مصالح احتكاراتها المحلية وعجزها مجتمعة أو فرادى على تقديم حلول جذرية للازمة في اطار علاقات الانتاج الراسمالية ، كل هذا سيحول دون تحقيق تلك التعهدات ودون الخروج من الازمة الاقتصادية الراهنة .

وكانت وكالات الانباء الغربية قد اعترفت عشية انعقاد المؤتمر بأن قادة الدول الامبريالية سيجتمعون في جو يخيم عليه القلق والخوف والتشاؤم والصراع بين الكتل الاقتصادية الكبرى في العالم الرأسمالي .

هذا وقد ناقش المؤتمرون مشاكل التجارة مع الدول النامية وعددا من القضايا السياسية الدولية .

دورة مجلس السلام العالمي تستنكر تصعيد التوتر الدولي وتؤيد اشتراك الشعب الفلسطيني في نضاله

موسكو — الوكالات — اعلن روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلم العالمي ، أمس الاول ، الاحد ، ان قرارات دورة المجلس الاخيرة هي حافز هام على النضال في سبيل تعميق الانفراج الدولي .

واستنكرت الدورة في قراراتها زيادة النفقات العسكرية في دول حلف شمال الاطلسي . وأيدت فكرة حظر الاسلحة النيترونية وجميع اسلحة الابادة الجماعية . وادانت الدورة كذلك التدخل الامبريالي في افريقيا . هذا وجاء في القرار الخاص في الشرق الاوسط انه لابد من اشراك ممثل الشعب العربي الفلسطيني في مباحثات التسوية لنزاع الشرق الاوسط . والقى بتبعة عدم التوصل الى تسوية عادلة على عاتق الامبريالية العالمية والقوى الرجعية .

ومن الجدير بالذكر ان دورة مجلس السلم العالمي اتخذت قرارات بتأييد جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية والشعبين الفيتنامي والقبرصي .

(وستنشر « الاتحاد » استعراضا وافيا عن هذه الدورة في عدد قادم)

افريقيا قررت أن تتضامن مع الشعب الفلسطيني في ٢٩ تشرين الثاني (قرار التقسيم) من كل عام

الخرطوم — الوكالات — يفتتح مؤتمر القمة الافريقي اعماله اليوم ، الثلاثاء ، بعد ان اقرت دورة مجلس وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية برنامج عمل مؤتمر القمة .

واعلن مجلس وزراء المنظمة في قرار خاص عن التاسع والعشرين من تشرين الثاني من كل عام يوما لتضامن الشعوب الافريقية مع الشعب العربي الفلسطيني . وهذا اليوم هو ذكرى قرار التقسيم .

وأكدت دورة وزراء منظمة الوحدة الافريقية العزم على العمل في سبيل وحدة وأمن وسلامة اراضي دول القارة . والتصدي لعمليات التدخل في شؤونها الداخلية . وأقرت وثيقة تطالب بتصفية القواعد الاجنبية في القارة الافريقية .

هذا وقررت الدورة زيادة الدعم السياسي والمادي لحركات التحرر القومي الافريقية . وفي هذا الاطار أكد المشتركون تضامنهم مع جمهورية بنين الشعبية ، التي تعرضت لعدوان المرتزقة في العام الماضي .

كلمة الاتحاد

التطاول على حقوق الشعب الفلسطيني ومنظمته يهدد بالخطر النظام الساداتي والرجعية العربية

كان خطاب الرئيس المصري انور السادات في الكنيست في ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٧٧ بمثابة اعلان عن تنازله عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني واستعداده على تضحيته على مذبح « مبادرته » الاستسلامية .

وحتى اولئك الذين رغبوا في رؤية حسن نيته وتمسكه بمصالح الشعوب العربية القومية لاحظوا انه تجاهل ذكر منظمة التحرير الفلسطينيه حين تطرق الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واستطاع النظام الساداتي لفترة من الزمن ان يخفي هذه الحقيقة اعلاميا في صحافته .. وسياسيا حين دعا المنظمة الى المشاركة في مؤتمر القاهرة الذي اعقب «حج» السادات في القدس المحتله .

ولكن سرعان ما ظهر جوهر موقف السادات الحقيقي . فقد اتضح شيئا فشيئا ان تجاهل المنظمة لم يكن خطة « تكتيكية » أراد بها ازالة العراقيل امام المفاوضات مع حكام اسرائيل من اجل « تسوية » ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة ، بل هدف استراتيجي هو من صلب مبادرته الاستسلامية ، التي بادر اليها بتنسيق مع الامبريالية الامريكية . واراد بها خلق افضل الظروف لعقد اتفاق انفرادي مع اسرائيل .

وهكذا ايد السادات بيان كارتر في اسوان الذي الغى حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة و«منح» الفلسطينيين حق المشاركة في تقرير مستقبلهم .. ثم تنازل عن فكرة الدولة الفلسطينية فدعا الى اعادة الضفة الى الاردن .. والقطاع الى مصر .. واخيرا اعلن عن طريق بوقه انيس منصور في مجلة «اكتوبر» ان المشروع المصري من اجل «تسوية» الازمة يستثني منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمات «تخريبية» اخرى من عملية المفاوضات والحلول التي ستنجم عنها .

ولايمكن ان ننسى ان النظام الساداتي ، بمبادرته الاستسلامية وبتأكيده على التنازل عن خيار الكفاح المسلح في ظرف لم تتنازل فيه المحافل الحاكمة عن هذا الخيار ، شجع عمليا المغامرين الاسرائيليين على القيام بغزوتهم الوحشية الشرسة في جنوب لبنان بغية القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية ، بل ان وسائل الاعلام الساداتية وجدت مبررات لهذه الغزوة .

لقد نشرت الصحف ووكالات الانباء ان السادات ورئيس وزراء اسرائيل بيغن في اجتماعهم في الاسماعيلية اتفقا على رفض التعامل مع منظمة التحرير لانها « عميل سوفييتي » !!

والآن تنشر هذه الصحف ان النظام الساداتي ينطلق ، في محاولته تجاوز الفجوة مع حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية ، من ضرورة مقاومة اقامة دولة فلسطينية مستقلة واقامة كيان فلسطيني سياسي يرتبط مع الاردن ويكون معتدلا ومواليا للامبريالية (للغرب على حد تعبير الصحف ووكالات الانباء) .

ولهذا يعتمد هذا النظام ، الذي يتدهور الى اسفل في طريق خيانة مصالح الشعوب العربية على حكام الاردن ، الذين برهنوا على قدرتهم على التعامل مع الفلسطينيين في ايلول الاسود ، وعلى نفوذ الرجعية العربية ممثلة في السعودية وعلى حكام اسرائيل .

قلنا في الماضي ونعود الى القول اليوم ان هذه اضغاث احلام .. فلايمكن تسوية ازمة الشرق الاوسط بدون منظمة التحرير ممثله الشرعي الوحيد .

ومن السخف ان يتصور المتآمرون انهم يستطيعون القيام بحركة التفاف حول المنظمة بالحديث عن ممثلين فلسطينيين ينتخبهم سكان الضفة والقطاع ..

حتى ديان أدرك هذه الحقيقة فقال في معرض انتقاده لبيان فينا — بيان كرايسكي (مستشار النمسا) وبراندت (زعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي اليميني الحاكم في المانيا الغربية) — اسألوا اي عربي في نابلس من يكون ممثله المنتخب فتعرفون الجواب .. واراد ان يقول انه منظمة التحرير كما اجمعت الصحف الاسرائيلية (١٢\٧\٧٨) .

ولماذا نستشهد بديان : الم تخفق كل محاولات الاحتلال الاسرائيلي وسلطات الاردن في خلق ممثلين فلسطينيين خلال اكثر من عقد من الاحتلال والضغوط ؟ الم يعرب الشعب الفلسطيني في الضفة عن ارادته في الانتخابات البلدية في نيسان عام ١٩٧٦ .. الم يؤكد المسؤولون في هذه البلديات صبح مساء ان عنوان الطرف الفلسطيني في اية مفاوضات هو المنظمة .

ستفشل محاولات تصفية حقوق الشعب الفلسطيني الجديدة كما فشلت في الماضي .. وستخفق معها مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على منظمة التحرير .

واستمرار هذه المحاولات الغادرة لايهدد حقوق الشعب الفلسطيني او منظمته انما يهدد السلام ويصعد خطر الانفجار .

وهذا ما على حكام اسرائيل ان يدركوه قبل غيرهم .

كما ان على النظام الساداتي والرجعية العربية ان تدركه فهي في خطر التصفية لا المنظمة اذا استمرت على هذا الطريق . والتاريخ المعاصر اثبت ان من يتآمر على الشعب العربي الفلسطيني مصيره سلة المهملات .

كارتر يلوّح بشعار الانتقاميين الفاشيين "فيصلي" لوحدة المانيا ولكن محاولته تصعيد الحرب الباردة في أوروبا تستقبل بالبرود

بون — المانيا الغربية — لمراسل خاص — انتهز الرئيس الامريكي كارتر زيارته في المانيا الغربية للاشتراك في مؤتمر ذروة الدول الرأسمالية الكبرى لبحث القضايا الاقتصادية ليزيد في التوتر الدولي ويعرقل مسيرة الانفراج الدولي .

ففي « فرانكفورت على نهر الماين » ، المركز المالي في المانيا الغربية ، وفي اجتماع عام في ساحة رويمير قال كارتر انه « يصلي من أجل وحدة المانيا باعتبارها تعبيرا عن ارادة شعب امتكم العظيمة » .

وبهذا التصريح شجع الرئيس الامريكي المحافل الرجعية الفاشية والانتقامية في المانيا الغربية التي تدعو الى « وحدة المانيا » والى استخدام القوة في ضم جمهورية المانيا الدمقراطية الى المانيا الاتحادية الغربية .

وهذا في وقت اضطرت فيه المحافل الحاكمة في المانيا الغربية الى التخلي علنا عن هذه الدعوة المغامرة واعترفت بوجود جمهورية المانيا الدمقراطية دولة مستقلة واقامت معها علاقات دبلوماسية على مستوى علاقاتها مع الدول الاجنبية .

وكان هذا الاعتراف الالماني الغربي من منجزات الانفراج الدولي والتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة الذي مهد الطريق الى اتفاق هلسنكي في عام ١٩٧٥ .. وقد حول هذا الاتفاق اوروبا الى قارة سلام بعد ان كانت بؤرة حروب خلال النصف الاول من القرن الحالي .

ولم يكتف كارتر بهذا التصريح ، بل اعلن ودون أي مبرر — وهذا أيضا في اطار تشجيع الانتقاميين التوسعيين الالمان — ان العدوان على المانيا الغربية هو اعتداء على الولايات المتحدة ..

وخطورة هذا الاستفزاز انه جاء بعد زيارة رئيس مجلس السوفييت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف في المانيا الغربية ومباحثاته مع مستشار المانيا الغربية هيلموت شميدت .

وقد اعتبر الطرفان هذه المباحثات والاتفاقات التي نجمت عنها انتصارا هاما في في عملية توطيد الانفراج الدولي الاوروبي ، والدولي وما يجب ان يرافقه من تعاون وثيق بين دول اوروبا في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ولاحظ المراقبون السياسيون ان الرئيس كارتر ادلى بتصريحه بدون التنسيق مع الحكومة الالمانية الغربية وبرهنوا على ذلك فأكدوا ان المسؤولين الالمان الغربيين لم يتجاوبوا مع « صلاة كارتر » .

وفي الوقت نفسه اضاف كارتر الى استفزازه هذا استفزازا آخر فزار برلين الغربية وأراد بذلك ان يثبت انها جزء من المانيا الغربية!! مع ان الاتفاقات الدولية بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من ناحية والاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية من ناحية ثانية تنص على ان برلين الغربية وحدة مستقلة .

ولم يغب عن الراي العام العالمي ان كارتر اختار ان يزور برلين الغربية في وقت تصعد فيه الولايات المتحدة التوتر الدولي وتقوم باجراءات تعيد الحرب الباردة الى العلاقات الدولية . ومن بين هذه الاجراءات التحريض على الاتحاد السوفييتي تحت شعار « الدفاع عن حقوق الانسان » ! أو الدفاع عن الجاسوس تشيرانسكي بهذه الذريعة .

واكد المراقبون هذه الحقيقة حين ذكروا ان كارتر هو الرئيس الامريكي الوحيد الذي زار برلين الغربية منذ ان زارها سلفه الرئيس جون كيندي قبل ١٥ سنة .

ولكن استفزاز الرئيس كارتر اضمحل وتلاشى ازاء عدم تجاوب ، حتى أوروبا الغربية مع «صلواته» .

وثيقة فيينا ليست البديل ولن تقرب السلام العادل

بقلم: ابراهيم مالك

لا تزال وثيقة كرايسكي ــ براندت لتسوية ازمة الشرق الاوسط والتي أعلن عنها في العاصمة النمساوية ، يوم الاثنين الماضي ، وساهم في صياغتها كل من زعيم حزب «العمل» ، شمعون بيرس ، والرئيس المصري ، أنور السادات ، تثير ردود فعل مختلفة لدى الاوساط الرسمية وغير الرسمية في اسرائيل .

فبينما رحبت اوساط حزب «العمل» بهذه الوثيقة ورأت فيها تراجعا مصريا في اتجاه مواقف حزب « العمل » وأساسا لتسوية انفرادية بين مصر واسرائيل ، انتقدتها بشدة اوساط الحيروت في « التكتل » اليميني المتطرف الحاكم والاوساط اليمينية الاخرى في « داش » و « المفدال » .

فقد اعتبرها النائب من « التكتل » اليميني المتطرف ، بيصح غروير ، طعنة في ظهر الحكومة .

وأعرب ديان ، وزير الخارجية ، عن رفض حكومته لهذه الوثيقة . واتهم ديان ، في الوقت نفسه ، قادة حزب « العمل » بالتراجع والتخلي عن مشروعهم القائم على « المساومة الاقليمية » ، أي على انسحاب اسرائيل الجزئي من المناطق العربية في الضفة والقطاع وسيناء والجولان ، التي تحتلها اسرائيل منذ ١١ سنة .

وأعلن وزير القضاء ، شموئيل تمير ، وهو من كتلة « داش » ان وثيقة فيينا تتضمن عناصر لا تستطيع اسرائيل التسليم بها . فهي تبقى المجال مفتوحا امام اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات التسوية واقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع .

بيرس ورابين يمتدحان الوثيقة

وبالمقابل امتدحت أوساط حزب « العمل » الوثيقة . فدعا رئيس الحكومة السابق وعضو الكنيست من « التجمع » العمالي ، يتسحاق رابين ، حكومة بيغن الى قبول الوثيقة .

وأكد رابين العناصر الاساسية التي تتضمنها الوثيقة وتتلاءم مع « مصالح » اسرائيل ومواقف حزب « العمل » . فقال ان الوثيقة لا تشير الى منظمة التحرير الفلسطينية ولا تتحدث عن دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن ولا عن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ولا عن انسحاب كامل من المناطق العربية المحتلة . واضاف رابين ان الحدود التي تتحدث الوثيقة عنها ستكون حدودا آمنة ويتفق عليها في المفاوضات ــ وهذا هو مطلب حزب «العمل» .

ونفى رابين أن يكون حزبه قد تراجع أو تخلى عن برنامجه القائم على « المساومة الاقليمية » ، في أثناء حديثه في اجتماع للجنة الخارجية والامن في الاسبوع الماضي .

وقد اعتبر زعيم حزب « العمل » ، شمعون بيرس ، الوثيقة بانها « افضل وثيقة اقرتها «الاشتراكية الدولية»(١) حتى الان ، من وجهة نظر اسرائيلية . ونفى بيرس ايضا ان يكون حزبه قد تخلى عن برنامج « المساومة الاقليمية » وذلك في مقابلة صحفية اجرتها معه « دافار » في ١٤ الجاري .

ولقد أكد بيرس ان وثيقة براندت ــ كرايسكي المذكورة تؤكد تراجع « الاشتراكية الدولية » عن مواقفها السابقة فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط . وهذا التراجع هو في صالح اسرائيل .

وذكر ان المؤتمر الاخير الذي عقدته «الاشتراكية الدولية» في جنيف اتخذ قرارا يدعو الى تسوية أزمة الشرق الاوسط على أساس حق تقرير المصير لكل شعوب المنطقة ، أي بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني . وقال ان موقف هذه الاحزاب ، التي يتربع بعضها على سدة الحكم كما في النمسا والمانيا الغربية والسويد والبرتغال وغيرها ، كان يختلف عن الوثيقة التي اعلن عنها كرايسكي ، المستشار النمساوي ، وبراندت ، المستشار الالماني الغربي السابق ، ورئيس «الاشتراكيةالدولية». والموقف السابق لهذه الاحزاب هو اسوأ ، على حد تعبير بيرس ، بالنسبة لاسرائيل من الوثيقة الحالية فهذه الوثيقة لا تشير ابدا الى حق تقرير المصير .

من الذي غير موقفه

وأشار بيرس الى التغير الجوهري في موقف هذه الاحزاب . فقال ان الوثيقة « تعبر عن نجاحنا في نقل مركز الثقل من تأييد الكيان الفلسطيني الى تأييد المفاوضات المباشرة بين اسرائيل ومصر والاعتراف بمتطلبات اسرائيل الامنية ، الامر الذي يجد تعبيرا عنه في « المساومة الاقليمية » وفي وحدة القدس . ان وثيقة فيينا تعبر عن تحول هام في توجه قادة الاشتراكية الدولية . وعلينا الا ننسى ان هؤلاء يمثلون أحزابا في السلطة » .

وقال بيرس ردا على وزير خارجية اسرائيل : « ان حزب « العمل » أيد دائما « المساومة الاقليمية » وان موقفه لم يتبدل » . وأكد ان النقاش كان يدور دائما حول عمق الانسحاب . وقال انه أكد لكرايسكي وبراندت ان اسرائيل لا تستطيع العودة الى حدود الرابع من حزيران . وأضاف : « ان الوثيقة لا تتضمن أي موقف ، فيما يتعلق بقضية المناطق ، يخالف لقرارات « التجمع » ولذا سأدعو الحزب الى تأييد هذه الوثيقة » .

وقد كتب موشه مايزلس ، محرر شؤون الاحزاب في « معريب » في ١٤ الجاري ، ان بيرس يامل في أن تصبح الوثيقة ، اذا أقرها حزبه ، برنامج « سلام » بديلا لبرنامج بيغن ، الذي يرفض الانسحاب من أي جزء من المناطق العربية المحتلة وخصوصا من الضفة الغربية والقطاع . وأشار مايزلس الى قبول السادات لهذه الوثيقة ، « القبول بصمت » كما كتب .

ولقد كتب البروفسور أمنون روبنشتاين ، من قادة كتلة « داش » المشتركة في الائتلاف الحاكم عن النقاط الجوهرية التي تتضمنها الوثيقة وتجعلها مقبولة على حزب « العمل » وأنصاره من كتلة «داش» ، وذلك في مقال نشره في « هآرتس » يوم الجمعة الماضي . فذكر ان الوثيقة تتضمن عناصر مريحة من وجهة نظر اسرائيلية وليست متوفرة في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . كما انها أقرب الى المواقف الاسرائيلية من بيان أسوان ، الذي ادلى به الرئيس كارتر في أثناء جولته الاخيرة في المنطقة.

كتب روبنشتاين يقول « ان من يقارن بين البند الرابع من الوثيقة الذي يتحدث عن القضية الفلسطينية وبين بيان أسوان وبينه وبين موقف حكومة اسرائيل يجد ان هذا البند يتضمن كثيرا من حجج اسرائيل فيما يتعلق بهذه القضية . فليس ثمة شعب فلسطيني ، بل يوجد فلسطينيون . وليس هناك حقوق مشروعة ، هناك حديث عن حقوق فقط . ولا ذكر لاستفتاء شعبي ولو حتى استفتاء محدود . وعلاوة على ذلك فان حكومة اسرائيل هي التي طالبت ، في الماضي ، باشراك الفلسطينيين في تقرير مستقبلهم وذلك من خلال محادثات يشترك فيها ممثلو المناطق العربية المحتلة » .

اي انه حتى حين يجري الحديث عن اشراك الفلسطينيين فيقتصر على أولئك الذين ما زالوا في الضفة والقطاع المحتلين فقط .

وهذا ما أكده الصحفي المصري المقرب من السادات انيس منصور . فقد كتب في مجلة « اكتوبر » المصرية ان السادات حين يتحدث عن الفلسطينيين يستثني منظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات الفلسطينية الاخرى ويقصد فقط عرب الضفة والقطاع المحتلين .

على ضوء كل هذا يتضح ان وثيقة براندت ــ كرايسكي تشكل تراجعا باركه السادات عن مواقف سابقة سبق واتخذها قادة « الاشتراكية الدوليــة » وحكوماتهم . وان الوثيقة تشكل مزيدا من التنازلات لصالح أطماع اسرائيل التوسعية وعلى حساب الشعب العربي الفلسطيني ومصلحة السلام العادل والدائم في المنطقة .

وثيقة فيينا جزء من المساعي الامريكية

لقد صرح وزير الخارجية الاسرائيلية في اجتماع للجنة الخارجية والامن ، عقد في نهاية الاسبوع الماضي ، بأن قبول حزب « العمل » لوثيقة فيينا معناه قبول الخط الامريكي .

وسبق ذلك أن أشار معلقون سياسيون في القدس وفيينا وعواصم أخرى الى ان وثيقة فيينا تأتي في اطار المساعي الامريكية الرامية الى فرض تسوية على المنطقة تصون مصالح الامبريالية العالمية فيها والامريكية منها بالذات وتحمي الانظمة العربية المحافظة من انفجارات قد تطيح بها نتيجة لاستمرار الجمود الراهن وتقدم لاسرائيل بعض المكاسب الاقليمية وتمكنها من الاندماج في اطار تحالف عربي ــ اسرائيلي رجعي مرتبط بالامبريالية الامريكية .

فوثيقة فيينا هي مساهمة الدول الاوروبية الغربية الرئيسية في اطار المساعي الامريكية المذكورة .

فمعروف ان الحكومة الامريكية تعارض اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في أية مفاوضات لتسوية الازمة في المنطقة والتي جوهرها القضية الفلسطينية . وتعارض أيضا في اقامة الدولة الفلسطينية أو أي كيان فلسطيني مستقل . وتصر على اجراء تغييرات في الحدود تضمن لاسرائيل انتزاع بعض المناطق العربية وضمها اليها . وتطالب الحكومة الامريكية بأن تؤخذ مطالب اسرائيل «الامنية» بعين الاعتبار ، وهي المطالب التي تخفي في الواقع أطماع اسرائيل التوسعية . كما تطالب الحكومة الامريكية بان تسفر كل تسوية بين مصر واسرائيل عن عقد معاهدة سلام بينهما وليس فقط الاكتفاء بالغاء حالة الحرب . ومعظم هذه الامور قبل السادات بها وتتضمنها الوثيقة المذكورة .

وتوقيت الاعلان عنها وما تبعها من لقاءات بين السادات ووزير حربيته وبين وزير الحربية الاسرائيلية من جهة وبين بيرس ورئيس وزراء بريطانيا ، كالاهان ، ووزير خارجيته ، أوين ، من جهة أخرى ، كل هذا لم يأت صدفة. فلقد جاء عشية انعقاد مؤتمر لندن الذي سيشترك فيه وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة واسرائيل ومصر السادات .

فــان الهــدف مـن الاعــلان عن الوثيقة كــان التاكيد على استمرار الدفع في المبادرة الامريكية ــ الساداتية لتسوية أزمة الشرق الاوسط على الطريقة الامريكية وابقاء المجال مفتوحا أمام استمرار الحوار الساداتي ــ الاسرائيلي بعد مؤتمر لندن الذي لا يتوقع احد خيرا منه . وديان وصفه بأنه مضيعةللوقت، ونحن نوافق على ذلك طالما ان اسرائيل تصر على برنامجها في الضم والتوسع والتنكر للحقوق المشروعة للشعبالعربي الفلسطيني ولا يستطيع السادات قبول هذا البرنامج كاملا .

ولقد جاء الاعلان عن الوثيقة ليبرر استمرار السادات في لهاثه وراء « الحل » الامريكي المنفرد . فقد توقعت وكالات الانباء ان تبدأ قريبا، سلسلة من المباحثات الاسرائيلية ــ المصرية الانفرادية في العريش او في مكان آخر بعد انفضاض مؤتمر لندن .

ولا شك في ان اصدار الوثيقة المذكورة والحديث عن احتمال تقدم الولايات المتحدة بمشروع « تسوية » انما استهدف ايضا الضغط على حكومة بيغن كي تقدم هي بدورها على تقديم التنازلات الاقليمية لمصر السادات وللاردن بعد ان عمق السادات ارتباط بلاده بالمصالح الامريكية في المنطقة وقدم لاسرائيل بالذات تنازلات كبيرة وخطيرة جدا . وتخشى الولايات المتحدة من بقاء الوضع جامدا . وهي تسعى الى تحريكه وابقائه متحركا ولو ظاهريا وذلك منعا لحدوث تطورات عاصفة في المنطقة وفي الاقطار العربية بالذات من شانها ان تعصف بكل المكاسب التي حققتها الامبريالية الامريكية ، في السنوات الاخيرة ، وكان ابرزها واخطرها انحراف مصر السادات عن النهج الوطني ، التقدمي والمناهض للامبريالية .

تراجع في ظل التراجع الساداتي

لقد اكد شمعون بيرس ان الوثيقة تشكل تراجعا اقدم عليه قادة «الاشتراكية الدولية» بالمقارنة مع مواقف سابقة لهم اتخذوها خصوصا بعد عام ١٩٧٣. والتراجع يبرز في الاساس فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية . وهو تراجع في صالح اسرائيل .

والحقيقة انه لا يمكن فهم هذا التراجع وتعليله الا في اطار التراجع الساداتي . فاستعداد الرئيس المصري للتنازل الخطير عن الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واصراره على مواصلة الركض وراء سراب التسويات الامريكية الانفرادية وتخليه الكلي عن التضامن العربي وعن النضال كطريق لاستعادة الحقوق وادارته الظهر لاصدقاء الشعوب العربية الحقيقيين ، وفي مقدمتهم الاقطار الاشتراكية ، ووضع كل اوراقه على طاولة الامبريالية الامريكية ، العدو الاول لحركة التحرر الوطني العربية ، كل هذا يدفع الاوساط المترددة وخصوصا في العالم الغربي الى التراجع عن مواقف اضطرت هي الى قبولها وتبنيها في ذروة المد الذي شهدته الحركة الوطنية في اثناء حرب ١٩٧٣ وبعدها.

لقد اعترفت دول اوروبا الغربية بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضرورة تصفية آثار عدوان حزيران ١٩٦٧ مكرهة ونتيجة لعوامل عدة كان ابرزها نمو الحركة الوطنية العربية وازدياد تأثيرها ، بما في ذلك الحركة الوطنية الفلسطينية ، وكذلك التغير المستمر في توازن القوى الدولي في صالح قوى التحرر والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

ولقد جاء التراجع الساداتي وما رافقه من تمزيق وحدة الصف العربي ليقدمالمبرر لقادة «الاشتراكيةالدولية» او المتنفذين بينهم ، والدافع لان يتراجعوا عن مواقفهم وان يعمقوا بدورهم التراجع الساداتي .

لكن السادات ونظامه لا يمكن الا ان يكون ظاهرة عابرة ستتجاوزها حركة التحرر الوطني العربية الراسخة الجذور والغنية بتجاربها الذاتية .

ووثيقة فيينا مثل كثير من المشاريع الامبريالية لا يمكن ان تقرب السلام طالما انها تتجاهل جوهر القضية . ولانها كذلك سترفضها الشعوب العربية ، صاحبة الحق الرئيسية ، وسترفضها وستتحفظ منها قوى السلام الحقيقية في العالم ، بما في ذلك في اسرائيل .

---

١ ــ « الاشتراكية الدولية » هي تجمع الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية التي وان كانت تحمل اسم «الاشتراكية» الا انها تخلت كليا عن النضال من اجل بناء المجتمع الاشتراكي . وهي احزاب انتهازية ومرتبطة كليا بالنظام الرأسمالي وتخدم في سياستها الاحتكارات . وموقفها معاد من حركة التحرر الوطني في العالم .

الاغتيال السياسي او الارهاب الفردي

ك. و ج.

السـؤال :

احب .. ان اسجل كامل شكري وتقديري لكم ولحزبكم الذي قدم ويقدم باستمرار القدوة الحسنة .

اما بعـد

ان جل ما يشغلنا في هذا الوقت هو قضيتنا بدون ادنى شك .. ولكن هناك حوادث ومفاجآت تقع في عالمنا العربي وتشدنا اليها حينا وتضعنا احيانا في مواقف حرجة وصراعات نفسية صعبة ، تنقلب في بعض الاوقات الى الم ويأس وحزن .. اجل لقد ذهل العقل العربي ابتداء بمقتل الزعيم « الاشتراكي »كمال جنبلاط ومرورا بممثل منظمة التحرير الفلسطينية سعيد حمامي واخيرا كان مقتل الكاتب العربي يوسف السباعي ، ثلاثة من الزعماء .. ثلاثة من الشهداء .. ثلاثة من خيرة شبابنا العربي .. هذه احداث مؤلمة حقا وتدعو الى التساؤل والحيرة .

أ) هل الاغتيال السياسي هي الوسيلة المثلى والمنطقية التي تجعل الانسان انسانا عصريا تقدميا ؟

ب) لماذا اغتيل يوسف السباعي ؟ وهل في مقتله ما هو في خير وصالح القضية الفلسطينية ؟

سليم نفــاع ــ شفاعمرو

الجـواب

نعتذر عن تأخرنا الرد على هذا السؤال . ونتصور ان السائل لو بعث بسؤاله الان لاضاف الى لائحة ضحايا الاغتيال السياسي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت علي ياسين ، ورئيس وزراء العراق الاسبق عبد الرازق النايف الذي اغتيل في لندن في الاسبوع الماضي .

ليست ظاهرة الاغتيال السياسي جديدة بل قديمة قدم التاريخ المدون .. وهي ظاهرة عالمية عرفتها مختلف الشعوب في مراحل تطورها المختلفــة .

واكثر اباطرة الامبراطورية الرومانية سقطوا صرعى بايدي القتلة .. وبريطانيا التي يحاول مؤرخوها ان يضفوا على تاريخها الوانا من السلوك السياسي المثالي عرفت بدورها الاغتيال السياسي .. وبعض ملوكها لم يتورعوا عن قتل ذوي القربى في سبيل صيانة ملكهم وتوريثه لغير الورثاء الشرعيين حسب شريعة ذلك العصر .

وقد سجل تاريخ الولايات المتحدة اغتيال عدد من رؤساء الجمهورية كان اولهم ابراهام لنكولن واخرهم جون كينيدي .. بالاضافة الى اغتيال عدد اخر من السياسيين .

وحتى زعيم حركة التحرر القومي الهندي الكبير المهتما غاندي ذهب ضحية الاغتيال السياسي بعد ان حققت الهند استقلالها .

ولم ينج العالم العربي لا في تاريخه القديم ولا في تاريخه المعاصر من ظاهرة الاغتيال السياسي .. ولعل من ابرز ضحايا هذا الاغتيال في العهد القديم الخليفة الثاني عمر ابن الخطاب والخليفة الراشد الاخير علي بن ابي طالب .. في الفترة المعاصرة برز بين ضحايا الاغتيال السياسي في مصر رئيس الوزراء السابق فهمي النقراشي وزعيم الاخوان المسلمين حسن البنا .

وعرف السكان اليهود في هذه البلاد الاغتيال السياسي .. وكان اشهر ضحاياه قبل قيام دولة اسرائيل الزعيم العمالي الصهيوني حايم ارلوزوروف .. اما بعد قيامها فابرز ضحية كان ابرهام كستنر الذي ادانته المحكمة المركزية بالتعامل مع النازيين ايام الحرب العالمية الثانية وكان من رجالات حزب مباي .

من الممكن تحديد دوافع الاغتيال السياسي على الوجه الاتي ..

دوافع ذاتية .. ودوافع موضوعية .. ودوافع تجمع بين الذاتية والموضوعية .

ومن الممكن مثلا ان اغلب الاغتيالات في عهود الامبراطورية الرومانية وعهود الملكية البريطانية والفرنسية وقعت بدوافع ذاتية وصولية ولم تهدف الى تغيير في نظام الملكية او نهجه .. وكان مقترفوها يريدون اما توطيد مكانهم بتصفية المنافسين او تعبيد الطريق امام الورثة الذين يريدون أن يخلفوهم .

ولكن في تلك العهود كانت هناك اغتيالات جمعت بين الذاتية والموضوعية . فاغتيال يوليوس قيصر كان بدافع الرغبة في صيانة النظام الجمهوري الروماني ومنع نشوء النظام الامبراطوري الذي يهدد مجلس الشيوخ .. وهكذا كان القتلة من مجلس الشيوخ ..

وبعض الاغتيالات في القرون الوسطى في بريطانيا كانت تجري في اطار الصراع بين البرتستنتية والكاثوليكية .

ونجد في التاريخ العربي ــ الاسلامي اغتيالات سياسية منها بدوافع ذاتية وموضوعية وذاتية ــ موضوعية . ان اغتيال الخليفة عمر بن الخطاب كان بدافع الحقد الذاتي ولم يهدف القاتل الى الوصول الى الحكم ولم يكن وراءه حزب يهدف الى ذلك .. بينما كان اغتيال الخليفة علي بن ابي طالب بدافع موضوعي اي تنفيذا لتصور سياسي محدد اراد مقترفوه من ورائه تغيير نظام الخلافة .

وفي التاريخ المعاصر نشأت حركات سياسية في مختلف الاقطار اعتقدت ان اغتيال هذا الزعيم او ذاك ، هذا الملك او ذاك يحقق اهدافها في التغيير .

وفي روسيا القيصرية في القرن التاسع عشر نشأت منظمة « نارودنيا فولايا » (ارادة الشعب) وآمن اعضاؤها بان النضال السياسي ليس نضال الجماهير بل تآمر تقوم به منظمة صغيرة من الثوريين من اجل الاطاحة بالطغيان القيصري والاستيلاء على السلطة . واختاروا اسلوب الارهاب الفردي او اغتيال ممثلي الاوتوقراطية القيصرية وحتى القيصر نفسه فذلك يؤدي في رأيهم الى تفكيك الحكومة والى استيلائهم على السلطة .

وفعلا قام نفر منهم باغتيال عدد من ممثلي القيصرية ونجحوا في اغتيال القيصر الكسندر الثالث .

وطبعا فشلت هذه المنظمة في تحقيق اهدافها واختفت من المسرح السياسي .

وقام لنين وحزبه البولشفي (الحزب الشيوعي السوفييتي اليوم) بدور حاسم في تبديد اوهام هؤلاء «الثوريين» مؤكدين ان الثورة لاتنتصر باعمال فردية ، مهما كانت بطولية . ولاينهار النظام باغتيال هذا الوزير او ذاك او هذا القيصر وخلفه .. فالثورة تنتصر ونظام الطغيان ينهار بفعل نضال الجماهير الشعبية بقيادة الطبقة العاملة ، الطبقة الطليعية في المجتمع ، وهي الطبقة التي القى التاريخ عليها مهمة تحرير نفسها وسائر فئات الشعب وذلك بالقضاء ثوريا على نظام الاستغلال الراسمالي .

وقد برهنت الخبرة على هدف هذا الموقف .. فلم يحقق الارهاب الفردي او الاغتيال السياسي اية ثورة . كما انه لم يدمر اي نظام استغلالي . فالزعيم او رئيس الجمهورية او الملك يمثل طبقة .. واغتياله لايقضي على الطبقة التي تختار خلفه ليواصل نهجه .. ولعل افضل مثل على هذه الحقيقة اغتيال الملك فيصل السعودي ..

والان لنلتفت الى الاغتيال السياسي الذي حدده السائل .

من مآسي الحركة القومية العربية الفلسطينية في ايام الانتداب تفشي الارهاب او الاغتيال السياسي في صفوفها .. هذا الاغتيال اضعف الحركة وعمق الصراع في داخلها وبذلك ساعد على تجزئة قواها ومنع تلاحمها على اسس صحيحة .

وكانت دوافع حوادث الاغتيال السياسي التي انتشرت في فترة ثورة ١٩٣٦ ذاتية وموضوعية . ولكن الذاتية غلبت على العنصر الموضوعي فيها .فقد استخدمت القيادة التقليدية الارهاب الفردي لتوطيد مواقعها ومنع دمقرطة الحركة القومية العربية .

ان لجوء تنظيم فلسطيني (اغلب الظن يتخذ مركزه في العراق كما اعلنت منظمة التحرير) الى الاغتيالات السياسية بحجة الدفاع عن الثورة الفلسطينية ينزل الضرر الفادح بالنضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لانه يهدف في الدرجة الاولى الى استخدام الارهاب الفردي لتسوية الخلافات السياسية والايديولوجية بدل الحوار والمناقشة السياسية الواعية ..

هذا اولا واما ثانيا ففي الاوضاع العينية يخدم اغتيال الذين ذكرهم السائل اعداء الشعب العربي الفلسطيني من امبرياليين وصهيونيين ورجعيين عرب .

ومن الوهم والغرور ان يتصور الذين دفعوا القتلة الى اغتيال سعيد حمامي أو علي ياسين انهم بهذا يستطيعون تصفية منظمة التحرير او فتح.. او انهم يستطيعون تسلم قيادة الحركة القومية الفلسطينية او تغيير نهجهـا .

كذلك من الوهم ان يتصوروا انهم بمقتل الكاتب المصري يوسف السباعي يفرضون التراجع على الرئيس المصري انور السادات .

لا يصنع الافراد التاريخ بل تصنعه الجماهير .. ويصل الى قيادة الجماهير من يعرب عن مصالحها الحقيقية ومطامحها . ويعرب عن هذا ليس من يستخدم المسدس لاغتيال خصومه السياسيين ويستبدل الجريمة بدل النضـال .

لقد اعتبرنا الاغتيال السياسي او الارهاب الفردي جريمة مروعة وهو سيف ذو حدين . ومرتكبوه قتلة آثمون .. وما يجري اليوم يؤكد ما ذهبنا اليه بالامس حين كتبت الاتحاد افتتاحيات تندد بالارهاب الفردي والاغتيال السياسي .

مـرض « صنـدوق المرضى » في الطيبـة

الطيبة ــ لمراسلنا ــ نضطر ، من حين الى آخر ، الى العودة الى اوضاع صندوق المرضى في الطيبة التي لم تتحسن بعد . هناك ٤ اطباء يعالجون نحو ٦ آلاف عضو . ولكن هذا من ناحية نظرية . فبالتطبيق العملي يحدث كثيرا ان يغيب طبيب او اكثر وان يتاخر الاطباء عن الدوام سواء في ساعات الصباح أو بعد الظهر وطبيعي ان يرهق مثل هذا الوضع الاطباء العاملين في العيادة فلا يستطيعون اداء واجبهم الانساني بالشكل اللائق والمطلوب .

ويمكن سماع مئات الشكاوى من افواه المرضى او ذويهم عن طول الانتظار او الانتظار عبثا . هذا الى جانب فقر صيدلية العيادة الامر الذي ينجم عنه ان مرضى كثيرين يتوجهون الى اطباء خصوصيين ويشترون الادوية من السوق .

وللمعلومية هناك لجنة هستدروتية معينة لمراقبة حالة «صندوق المرضى». وهذه اللجنة يقتصر عملها على الاجتماع مرة او مرتين كل اربع سنوات ، ثم تنام نومة اهل الكهف . وهذا يعني انعدام المراقبة على ما يجري في العيادة .

فالى متى ؟

في محاكم الاحتلال

الحكم بالسجن على معلم من الضفة المحتلة

القدس ــ لمراسلنا ــ محمد سعيد داود معلم في المدرسة الثانوية من قرية سلفيت قرية المناضل الفلسطيني الشهيد احمد دحدول ضحية الفظائع البوليسية المجرمة .

وقد تم اعتقال محمد سعيد بتاريخ ١٩٧٨\٣\١٢ بتهمة كتابة منشور تحريضي ضد «الادارة الذاتية» التي يقترحها بيغن . وقد انكر محمد سعيد التهمة وبعد ان اعطى نماذج لخطوط يده من اجل الفحص اطلق سراحه .

ولكن السلطات ابت الا ان تقدمه للمحكمة العسكرية في طول كرم بتهمة توزيع منشور منظمة غير شرعية فانكر التهمة . وقام محاميا الدفاع فليتسيا لانغر وعبد عسلي باحضار خبير خطوط وخبير آخر قديم في مهنته من نابلس . وجاء المدعي العام بخبير خطوط بوليسي ولكنه لم يستطع اثبات شيء حين الادلاء بالشهادة .

واستطاع خبير الخطوط الذي اتى به الدفاع ان يوضح بتفصيل واقتناع ان هناك فروقا في خطوط المنشور وخطوط يد المتهم وانه يصر على موقفه هذا وقال ان شهادة الخبير البوليسي خاطئة تماما .

وعلى الاثر طالبت محامية الدفاع فليتسيا لانغر بتبرئة المتهم واظهرت للمحكمة سخف مزاعم المدعي فقالت : « ان المدعي الذي حقق مع المتهم وهو مسلح ساله ، مهددا ، عن المنظمات الفلسطينية ظنا منه انه سياخذ جوابا وكان المعلم يقف في صف واحد مع المدعي متجاهلا ان من يتحدث معه هو احد الرازحين تحت الاحتلال ، وحيث ان كل اتصال مع المنظمات هو جريمة في عرف المحتل . ان من يفقد ابسط القواعد الانسانية ، فقط من الممكن ان يكون بليد الحواس الى هذا الحد » .

وطالبت المحامية بالمصادقة على اقوال خبير الخطوط الذي قدمه الدفاع وحيث ان الخبير البوليسي الذي قدمه المدعي العسكري لم يستطع ان يثبت كيف توصل الى استنتاجاته التي قدمها معتمدا على ثقة المحكمة به كرجل بوليس ليس اكثر . وطالبت بتبرئة المتهم .

ولكن المحكمة العسكرية رفضت شهادة خبير الخطوط النابلسي صاحب الاقدمية في مهنته وصادقت على اقوال الخبير البوليسي . وقرر قاضي المحكمة أن المتهم اعطى انطباعا يوحي بعدم الثقة به اثناء التحقيق .

وطلبت محامية الدفاع تخفيف الحكم على المتهم فقبل القاضي طلبها وحكم عليه بالسجن لمدة عام مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات ، وبدفع غرامة مالية قدرها الفا ليرة .

احكام اخرى

القدس ــ قدمت سلطات الاحتلال في مدينة رام الله بتاريخ ٧٨\٦\٢٧ الشبان : سامي يوسف شمروخ واحمد عباس شمروخ ويوسف ابراهيم عباد الى المحكمة العسكرية متهمة الاول والثالث منهم بالانتماء الى منظمة غير شرعية وبحيازة المواد المتفجرة والحارقة وبالتدرب على السلاح ، والتسبيب في موت الغير . هذا مع العلم أن المتهم الثالث كان ادين في فترة سابقة بالسجن لمدة ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ .

وقد أنكر المتهم كل التهم المنسوبة اليه وبعد سماع الشهود ومرافعة المحامي عبد عسلي طلب المحامي تبرئة المتهم فبرأته المحكمة من تهمة التدرب على السلاح وادانته ببقية التهم المنسوبة اليه .

وفي قرار المحكمة تقرر ابطال الحكم مع وقف التنفيذ واستبداله بالسجن الفعلي لمدة سنتين . وحكمت على المتهم الاول بثلاث سنوات وعلى المتهم الثاني بالسجن لمدة سنة واحدة .

الدروز لن يسلموا بهذه المعاملة

بقلم: حاتم حلبي

كتب الكثير عن الهجمة البوليسية الشرسة على القرى العربية الدرزية في الاسابيع الماضية في حملة تصيد للشبان الرافضي الخدمة الاجبارية العسكرية .

لقد اعتقلوا الكثيرين من الشبان . ففي دالية الكرمل وحدها مثلا اعتقلوا ٦٦ شابا . ولكن كثيرين تمكنوا من التملص والفرار . ولكن الذي يثير القلق هو الشكل الذي جرت فيه هذه الحملة وما تركته من آثار سيئة في نفوس ابناء الطائفة الدرزية وخصوصا في دالية الكرمل التي تعتبرها السلطة واجهة لماعة لتزييف حقيقة وضع الطائفة العربية الدرزية .

ونحن نذكر جيدا ان حكومة « التكتل » ، منذ صعودها الى سدة الحكم ، بدأت تهدد بضرب جميع القوى التقدمية العربية ومن بينها لجنة المبادرة الدرزية التي تحظى بتأييد واسع في كل القرى الدرزية . ومع ازدياد أعداد رافضي التجنيد تحاول السلطات استخدام العنف لتخويف الشبان الرافضي الخدمة ولتفسيخ وحدة الاهالي تمهيدا لضرب لجنة المبادرة والقضاء عليها . وهنا يفوت السلطات أن تدرك أن ظلمها وتجاوزاتها هي أكبر محرض لابناء الطائفة الدرزية على مقاومة سياستها الظالمة ، وان العنف لن يكون من شانه الا صب الزيت على النار ، وان الدروز ليسوا كالفراخ التي اذا ضربت على رؤوسها داخت .

لقد عبرت الطريقة التي تم بها القبض على رافضي الجندية عن وحشية خاصة . والا كيف يمكن تفسير حادث كالتالي ؟ : تاتي سيارة شرطة وتقف الى جانب بيت ما بعد منتصف الليل . يقفز منها الجنود مشهري الهراوات ومسلحين . يطوقون البيت من جميع الجهات . يقرعون الباب بعنف . وعندما يفتح الباب أو يكسر ، اذا تأخر فتحه ، ينقضون على البيت داخلين دون استئذان ، ويبدأون بالتفتيش غير مكترثين بما يسببه دخولهم من فزع للاولاد ولا متحرجين من دخول غرف النوم ولا مترددين في توجيه الشتائم والكلام البذيء ، والويل لمن يتدخل من افراد العائلة سائلا عما يريدون . وعندما يلقون القبض على طريدتهم يرغمونه على الركض الى السيارة . واذا رفض يأخذ نصيبه من الركل والتفتيش والشتائم . وعند السيارة يحملونه بالقوة ويقذفون به داخلها .

وحتى في هذه الطريقة هناك مجال للتفنن . فاحيانا يعتقلون أحد أفراد العائلة ويحتجزونه رهينة حتى يسلم الشخص المطلوب نفسه . وفي الدالية مثلا اعتقلوا شخصين وربطوا أحدهما الى سلم باص وانهالوا عليه بالضرب والركل حتى أغمي عليه . كذلك اعتقلوا شابا عندما رفض أن يدلهم على بيت أخيه المطلوب وصفعه شرطي على وجهه دونما سبب .

مع استنكارنا لهذه الاعمال فاننا نعتبرها اعتداء على كرامتنا وشرفنا . ونطالب بوقفها . كما اننا نناشد جميع المسؤولين في الطائفة أن يقفوا وقفة رجل واحد ضد هذه الهجمات ويندِّدوا بها ويطالبوا السلطات باعفاء الدروز من الخدمة الالزامية وجعلها اختيارية لمن يشاء .

كسرى لـن تسكـت علـى نهب اراضيها

✱ ممثلو القريــة يعقدون مؤتمرا صحفيا يفضحون فيــه خرافــة الدمقراطيــة ويعلنــون عزمهــم على الدفــاع عــن أراضيهــم مهمــا يكــن الثمــن ✱

حيفا — لمراسلنا — عقد، هنا صباح يوم الاربعاء، ١٢—٧—١٩٧٨ في دار الصحفيين في المدينة ١٨ مــن رجالات كسرى ومنهم رئيس المجلس الاقليمي الاستاذ نبيه أسعــد وأعضاء مجلس كسرى جميعهم: الشيخ نصر نصر الديــن والشيخ سلمان نايف عبد الله والمختار سليم شقور، مؤتمرا صحفيا احتجاجيا شرحوا فيه مختلف المظالم الواقعة عليهم من السلطات الحكومية بمصادرة غالبية أراضيهم وحرمانهم مــن رخص العمار وشتى المظالم الاخرى.

واثار مشايخ كسرى كل القضايا التي تعاني منها قريتهم والتي أصبحت لا تطاق، وأكدوا في كلماتهم اصرارهم على التمسك بأرضهم وعدم الكف عن المطالبة برفع المظالم النازلة بهم والمطالبة بالاستجابة لمطالبهم العادلة.

هذا وناشد أهالي كسرى كل ذي ضمير في البلاد الوقوف الى جانبهم في محنتهم مع السلطات ودوائرها الظالمة.

وتحدث رئيس المجلس الاقليمي الاستاذ نبيه أسعد فقال:

ان المشكلة الاساسية ان السلطات تريد ان تصادر اراضينا التي دفعنا عشرة أضعاف ثمنها أجرة اصلاح بالبلدوزر. وان لجنة التنظيم تصدر أوامر تمنع البناء مطلقا، في المدة الاخيرة، حيث تشترط لذلك التنازل عن الارض. وعندما سئل أحد المسؤولين عن ذلك قال بالحرف الواحد: «لا تبحثوا عن العدالة» أي الحق ضائع! وجاء في اقوال الاستاذ نبيه أسعد ان لدى أهالي كسرى أكثر من ١٠٠ مخالفة بناء. وقد وصل عدد الذين دفعوا غرامات أكثر من ٢٠٠ حتى الان. فهل بقي بيت في كسرى دون أن يسببوا له مشكلة!

وأضاف رئيس المجلس الاقليمي قائلا: اذا لم تحل مشكلتنا وتفصل قضية الارض عن العمار فسنعقد مؤتمرا صحفيا آخر في بيت سوكولوف. واذا لم ينفع هذا أيضا فسيذهب أهالي كسرى جميعهم رجالا ونساء وأطفالا وجنودا الى الكنيست وسيعلنون اضرابا عن الطعام حتى تاخذ العدالة مجراها فتحل مشكلتهم ويرفع سيف السلطات المصلت عن رقابهم.

هذا وقرأ السيد فاضل منصور أحد أعضاء لجنة العمل من أجل كسرى بعض الحقائق عن أهل كسرى في المؤتمر والتي أرسلت نسخ منها الى الوزارات وجميع الصحف:

١ — ان دائرة أراضي اسرائيل تدعى ملكية أراضي كسرى جميعها تقريبا. فهي تدعى ملكية ١.٨٣٥ دونما من أصل ١١٤٢٠٠ دونم. وبهذا فان كل ما يتبقى لاهالي كسرى، وضمن ذلك البيوت، هو ٣٦٥ دونما فقط، هذا مع العلم أن عدد سكان القرية هو ١٦٠٠ نسمة. أي ان ملكية الفرد تصبح ٢٢٨ مترا مربعا فقط.

٢ — توفي عام ١٩٦٠ ١٨ طفلا من كسرى بمرض الحصبة وذلك بسبب عدم وجود شارع يسهل على الاهالي نقل مرضاهم الى الطبيب.

٣ — لدى أهالي كسرى رخص لزراعة التبغ من سنوات ١٩٢٩ ووصولات دفع ضرائب عن الارض من سنوات ١٩٢٧ و ١٩٢٩ و ١٩٣٢ و (بركو) بمبلغ ٢٦ ليرة فلسطينية (استرلينى) الامر الذي يدل على انهم كانوا يملكون ارضا أوسع بكثير مما هو الان.

وان أهالي كسرى كلهم ما زالوا يفلحون ويصلحون أرضهم، وهي تنتج حوالى نصف ما تنتجه اسرائيل من التبغ. فمحصول التبغ في كسرى هو ٤٢٠٠ طن من اصل ٩٠٠٠ طن في كل البلاد.

وان معظم الموسم لهذا العام أصابه التلف نتيجة موجة الحر الاخيرة. ونحن نطالب بدفع التعويضات بدلا من اغتصاب أراضينا.

وقد ناشد الشيخ أبو ناهي حمد شومري الصحفيين نشر جميع شكاواهم «لاننا نقول الحقيقة وهذا وجعنا ويجب أن يعرفه الرأي العام».

وأشار الى ان عشرات حوكموا مؤخرا بتهمة البناء غير المرخص ومنهم ابنه ناهي رب عائلة مكونة من ٩ أنفار والذي هو شرطي في حرس الحدود، وقد حكموا عليه بدفع ١٣٤٥٠٠ ليرة غرامة.

فاجابه مراسل الاذاعة ساخرا: «اذا كانت العمرة تكلف ١٠٠ ألف ليرة فالجزا بسيط»!

وقال الشيخ نصر نصر الدين عضو المجلس: ان قضية أرضنا ليست قضية أمنية حتى نتحملها ويرافع بها وانما هي قضية نهب عينك عينك ولن نوافق عليها.

وقال الشيخ سلمان نايف:

«في زمن الانكليز كانوا يعطون الفلاح المجتهد مكافاة اذا أصلح أرضه او عمر «سنسلة» فيها، وبدلا من المكافاة يريدون مصادرة أراضينا التي دفعنا دم قلبنا حتى أصلحناها».

وقد احتج أهالي كسرى على تصرف السلطات باعتقال البوليس، قبل ٣ ايام، لسعيد سليمان عبد الله وصالح وعادل وفؤاد نصر الدين بحجة البناء على سطحهم العتيق.

وقد اضربوا عن الطعام حتى أطلقوا سراحهم.

وتكلم الاخ سعيد عبدالله عن ذلك بحرارة ومرارة فقال: لا يمكن أن نتنازل عن أرضنا التي هي روحنا مقابل ضغوط وسجون وحيل حكومية. ونحن لا نخاف من الضغط وانما سيزيدنا تمسكا بارضنا وحقنا. وقال: ان من واجبي أن ابني ماوى لعائلتي التي أصبحت ١١ نفرا ونحن نسكن جميعا في غرفتين هما المطبخ والمضافة والمنام الخ.. واعتقالي ليومين لن يثنيني عن ذلك أبدا.

واحتج أحد المشايخ على المضايقات الاقتصادية والضغوط الاخرى: مثل فصل ال ٣٤ عاملا من كسرى قبل مدة من مصنع الاسبست في نهاريا والذين كانوا قبلا قد فصلوهم من الميناء بهذا الشكل الجماعي أيضا.

وتكلم أحد المشايخ عن مشكلة المياه المقطوعة عن القرى الاربع منذ مدة ما عدا ٤ ساعات ليلا، واما في النهار فلا نقطة ماء للشرب بينما الرشاشات في مستوطنتي حوسن وراس عباد ترش الارض والدروب.

وتقرر في نهاية هذا المؤتمر الصحفي ارسال برقيات عاجلة الى كل الوزارات والدوائر الرسمية والصحف ورئيس الحكومة والدولة بطلب فصل قضية البناء عن قضية الارض وبرفع يد دوائر الحكومة عن أرض كسرى.

وقال رئيس المجلس، في النهاية، لمراسلي الراديو والتلفزيون: نأمل أن تذيعوا كل ما قلناه ونأمل ان لا تزيفوا الواقع واذا لم تحل مشكلتنا فلن نسكت عليها وسنعقبها بخطوات نضالية عديدة فأراضي كسرى هي أراضينا وحقنا في الحياة الطبيعية في هذا الوطن مثل حق جميع اليهود.

٦٠٠ مليون ليرة ميزانية الاستيطان لهذا العام

تل ابيب — صرح يوم الاربعاء الماضي الناطق بلسان وزارة الزراعة ان ميزانية الاستيطان ستبلغ ٦٠٠ مليون ليرة لهذا العام. هذا وكانت في السنة الماضية ٢٣٠مليون ليرة.

قلــق آخــر .. بسبب تزايد عدد العرب في «نتسيرت عيليت»

القدس — ابدى احد ممثلي وزارة الداخلية تخوفاتــه، يوم الاربعاء الماضي، من تزايد عدد السكان العرب في مدينة «نتسيرت عيليت». ففي اجتمــاع اللجنة الاقتصادية في الكنيست الذي عقد لبحث ما أسمي «بوضع حد لسيطرة البدو على املاك واراضي الدولة» طرح مندوب وزارة الداخلية موضوع مدينة «نتسيرت عيليت» اليهودية، التي قامت على اراضي مدينة الناصرة العربيــة وقضائها. فحذر من ان تضطر السلطات في المستقبل القريب الى بناء روضة اطفال عربية في المدينــة بسبب زيادة عدد المواطنين العرب ومن ثم الاطفال العرب فيها. واعلن ذلك «المندوب».. ان عدد المواطنين العرب في «نتسيرت عيليت» يصل اليوم الى ١٥٠٠ مواطن واما اليهود فعددهم ١٧ الفا فقط (!). واكد ان العرب يزيدون باستمرار وليس في «نتسيرت عيليت» وحدها بل وفي مدن يهودية اخرى.

ضحايا الطرق وحــوادث العمل والاعراس

حيفا — لمراسلنا — هناك احصائيات تنشرها الصحف. فمنهــا ما هي احصاءات سنوية ومنهــا الشهرية أو الفصلية تحدد الضحايا والخسائر. فهناك ضحايا الطرق. فمثلا تقول الصحف ان حصيلة شهر حزيـران كانت ٣٤ قتيلا و ٣٤٠ جريحا منهم ٢٧١ كانت اصاباتهم بالغة، مــن مجموع ١٤٣٥ حادثة طرق. وهــذا يشير الى ارتفاع بمعدل ١٥٪ عما كان متوقعا.

وهناك احصائيــة تشير الى ان حوادث العمل في العام الماضي نجم عنها ١.٢٨ مشوه. وفي نهاية الصيف ستتحدث الاحصاءات عن ضحايــا الغرق على الشواطىء التي ينتظر ان تضرب رقما قياسيا لهذا العام.

وهناك من يقترح اضافة احصائية جديدة عن ضحايا اطلاق الرصاص في الاعراس. ففي الاسبوع الماضي وحده أو في نهايته على الاصح اصيــب ٥ أشخاص بعيارات نارية في الاعراس. فقد اصيبت ٣ نساء بجروح من رصاص عرس في الطيرة ونقلن الى المستشفى، بينما اصيب في الليلة نفسها فتيــان برصاص في عرس آخر في جســر الزرقاء.

وكل انسان يعرف ان ضحايــا رصاص الاعراس يمكن انقاذهــا بمجرد أمر صارم تصدره سلطــات الامن وتراقب تنفيذه. ولكنهــا لا تفعل. هذا ناهيك عن الازعـــاج الفظيع. ولكن سلطات الامن يبدو انها غير معنية أبدا بوقف اطـــلاق الرصاص في الاعراس حتى لـــو ارتفعت نسبة الضحايا. فالضحايــا في نهاية الامر من العرب.

سلطات الاحتــلال تدعى ان اراضــى النبى صالح المختلف عليها ملك لها!

القدس — لمراسلنا — رد منسق أعمال وزارة الدفــاع في المناطق المحتلة على أمر محكمة العدل العليا الموقت بصدد محاولتها مصادرة ٩٠ دونما من أراضي النبي صالح — قضاء رام الله يملكها ستة من مواطني القرية لجأوا الى المحكمــة العليا لانقاذ أرضهم من براثن المستوطنين.

وجاء في الرد الذي أعده الجنرال ابراهام أورلي ان التسعين دونمــا المتنازع عليها هي ملك للدولة وزعــم انها كانت قيد استعمال الجيــش الاردني حتى عام ١٩٦٧ وانها لــم تكن مزروعة. وعاد الى فذلكة الصور من الجو فابرز صورة تزعم انها أخذت للارض عام ١٩٦٧ وانهــا تظهر ان الارض لم تكن مزروعة. وتجاهــل الرد ان أصحاب الارض يؤكــدون ملكيتهم وانهم يملكون الكواشــين الرسمية التي تثبت ذلك.

وذكر الجنرال المحكمة في رده ان الارض المذكورة تقع على تلــة استراتيجية وان الحكومة سمحــت باستيطانهــا عــام ١٩٧٧، وان «الامن كان دائما عامــلا هاما في الاستيطان اليهودي».

أما بخصوص أمر المصادرة الــذي اصدرته سلطات الاحتلال بشأن هــذه الارض في ١٨ آذار فلم يكن ذلــك، حسب رأي الجنرال أورلــي، الا عملا روتينيا زائدا، لان المــرء لا يصادر شيئا يملكه هو. ولذلك الغى أمر المصادرة فيما بعد!

وسارع مستشار الحكومة القضائي ليؤكد صحة ما توصل اليه الجنــرال أورلي.

اعتقــال شبــان شركس يرفضون الخدمة الاجبارية

تل ابيب — اعلن اربعة شبان شركسيين، وهم ابناء الطائفة الاسلامية، من قرية «كفر كما»، رفضهم الخدمــة العسكرية الاجبارية في الجيش الاسرائيلي لاسباب ضميرية ودينية.

وقد صرح هؤلاء الشباب في مكتب التجنيد عن عــدم استعدادهم لحمل السلاح لمحاربة اخوتهم عبر الحــدود. وقد حملوا شهادات تدين من امام القرية.

هذا وعلم مراسلنا انه تم اعتقال هؤلاء الشبان وهم: محمد شمسي وشوقي ليفاي وعبد الحليم شوكن واحمــد شمسي. وقد تم مؤخرا اطلاق سراح احدهم.

شرطــة في شمــال البــلاد متهمــون بضــرب السجنــاء واخــذ رشــاوى

حيفا — لمراسلنا — وجه عضــو الكنيست ماير كوهن («التكتــل») اتهاما الى ضباط وافراد شرطــة في الشمال انهم يتلقون رشوات بشكــل غير قانوني ويضربون المعتقلــين وخصوصا من الفتيان في مراكــز الشرطة وخلال التحقيق.

وكان ماير كوهن قد اسمــع هذه الاتهامات منذ زمن بعيد. ولمــا لم يجر تغيير عاد وكتب الى وزيــر القضاء شموئيل تمير مكررا اتهاماتــه ومطالبا بتعيين لجنة نزيهة محايــدة للتحقيق في هذه الامور على اعتبار ان الشرطة نفسها لا تؤتمن في التحقيق في قضايا تتعلق بها من هذا النوع.

وعلم مراسلنا ان وزير القضــاء اوعز الى النائب العام ليحقق في هذه الاتهامات.

والمعتقد ان عضو الكنيست ماير كوهن بنى اتهاماته على اســاس معلومات وصلت اليه من الناحيــة اليهودية. ولعله سيفاجأ لو علــم بحقيقة تصرف الشرطة ازاء المعتقلين العرب وبطريقة التحقيق الفظة معهم.

على كل حال نقترح على لجنــة التحقيق العتيدة ان تلتفت الى الناحية العربية حيث ستجد مادة دسمــة لتحقيقها.

رجال الدين المسلمون يعلنون اضرابا عــاما في مطلع رمضــان

حيفا — اعلن رجال الدين المسلمون من مؤذنين وأئمة في اجتماع عــام لهم في الاسبوع الماضي انهم سيقومون باضراب عام في مطلع شهر رمضــان اذا لم تعترف بهــم وزارة الاديــان كموظفي دولة، وبذلك يتوقفون عــن الأذان ودعوة ابناء الطائفة الاسلامية الى اداء الصلوات.

هذا ويطالب رجال الدين المسلمون منذ زمن طويل بمساواتهم بموظفــي الدولة ومنحهم جميع الحقــوق الاجتماعية.

جبهة دمقراطية في معليــا

معليا — لمراسلنا — اعلن قيام جبهة دمقراطية في قريــة معليا الجليلية، وذلك يــوم السبت ٧/٨ اثر اجتماع حضره اكثر من ٤٠ شخصية ينتمــون الى مختلف الاوساط والفئات في القرية.

عقد الاجتماع في بيت السيد الياس حنا عران وافتتحــه الرفيق رئيف ابو عقصــة. وكان بين الذين حضــروا الاجتماع وتكلموا فيه الرفيــق جمال موسى سكرتير منطقــة عكا للحزب الشيوعــي الاسرائيلي.

وفي النهاية انتخبت لجنــة تحضيرية بالتزكية للعمل علــى توسيع الجبهة وارســاء قواعدها. وخيم التفــاؤل والارتياح على جو الاجتماع.

تهانينــا

✱ الى الصديق سامي صــالح على وعروسه بالزواج.

أصدقاء من الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

✱ الى الصديق جاك أسعــد بمناسبة الخطوبة. «وعقبال» الفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفــا —

✱ الى الصديق حسن نيــب وزوجته بالمولود الجديد يسرى.

اعضاء الحزب في الطيرة

اللجنة التحضيرية للمهرجان الحادي عشر للشباب والطلاب — قطــاع الشاغور —

على شرف المهرجــان ال ١١ للشباب الدمقراطي

يدعوكم لحضور الاحتفال الساعة ٦٣٠ مساء اليوم الثلاثاء ١٨—٧—١٩٧٨ في «نادي الصداقة» في الرامة

● في البرنامج:

✱ كلمات: نعمان حداد ومحمد نفاع ونبيه القاسم وعلي حريكي

✱ شــعر: شكيب جهشان وحنا ابراهيم

✱ برنامج فني: فرقة الاشبال في مجد الكروم والرامة والمطرب المعروف عطا الله شوفاني وفرقته.

اسبوعيات الكنيست

استجواب عن التعذيب في مراكز الشرطة

قدم النائب توفيق طوبى الى وزير الداخلية الاستجواب التالى:

خالد العبرة، طالب في مدرســة «عمال» الثانوية بتل السبــع. بتاريخ ٧٨\٦\٦ سحبوه الى مركــز شرطة بئر السبع ووجهت اليه تهمــة حرق علم الدولة. وصدر امــر بتوقيفه لمدة اسبوع. بعد يومين من اعتقاله ادخل الى زنزانته اربعــة مجرمين يبدو انهم كانوا يعلمون سبب اعتقاله. وهاجموه وانهالوا عليــه ضربا. ورغم انه رفع شكواه الــى سلطات السجن الا ان المجرمين ظلوا يعتدون عليه فهاجموه وسببوا لــه جروحا بالغة في ظهره وجميع اعضاء جسده (انظر الصورة).



خالد العبرة

فهل حققت الشرطة بهذا الحادث. ولماذا وضع الطالب خالد العبرة في غرفة واحدة مع المجرمين.

عن الاطبــاء الذيــن يحششون

تقدم النائب تشارلي بيطون بالاستجواب التالي الى وزيــر الصحة:

«صرح الصيدلي الرئيسي في وزارة الصحة امام اللجنة التي تحقق فــي استعمال المخدرات بان ٢١ طبيبــا يتعاطون المخدرات. فهل هذا صحيح يا حضرة الوزير. وكيف يمكــن ان يسمح لطبيب مسؤول عن انقاذ حياة الناس ان يتعاطى المخدرات. ومــاذا سيفعل الوزير ازاء هذه الظاهرة».

ورد الوزير:

منذ عام ١٩٤٩ وحتى اليوم سجــل في وزارة الصحة ٢٣ طبيبا يتعاطــون المخدرات. هذه الحقيقة معروفــة للوزارة منذ عام ١٩٤٩. وامـــا بالنسبة للاجراءات فاننا عندما نتوصل الى نتيجة بان الطبيب لم يعد بامكانه القيام بواجبه فان الوزارة تسحــب رخصته الطبية.

حول اقامــة مدرسة في طرعــان

ننشر فيما يلي رد وزيــر المعارف على الاستجواب الذي كان قد قدمه النائب توفيــق طوبى بتاريخ ٧٨/٦/٢٧:

ان قطعة الارض المخصصة لاقامة المدرسة الابتدائية في طرعان مسجلة على اسم المندوب السامي نيابة عن اهالي القرية. وفي مكتب اراضي اسرائيل يفسرون هذا على ان الاراضي هي ملك للدولة وعلى المجلس المحلي ان يضمنها من مكتب أراضي اسرائيل حسب الشروط اللازمة. والمجلس المحلي يعتقد ان الارض هي ملــك للمجلس وليس على استعداد ان يوقع على اتفاقية ضمان.

استجابة لطلب الوزارة فان مكتب اراضي اسرائيل على استعداد ان يمنح الارض للمجلس مع اتفاقية ضمــان وتبحث القضية في المحكمة فاذا اقرت المحكمة ملكية المجلس للارض فتلغــى الاتفاقية. وتحول الارض الى المجلس المحلي في طرعان. بما ان القريــة تعاني من ازمة حادة في غــرف التدريس والمشكلة ملحة فــان وزارة المعارف تنصح المجلس بقبول هــذا الحل المقترح.

اقتراحات الجبهة حول استعراض وزير الرفاهية اعمــال وزارتــه

قدم الاقتراحات النائـــب توفيق طوبى:

١ — خلال عام ساء وضع الطبقة العاملة وابناء الاحياء الفقيرة. وكذلك انخفض مستوى الاجور وخطر البطالة يهدد العمال.

٢ — الكنيست تنتقد الحكومة على الخطوات التي اتخذتها ضد العمــال المضربين عن العمل، باستعمـــال العنف لكسر الاضرابات كما فعلت مــع الملاحين.

٣ — تقرر الكنيست انه علــى الحكومة ان تقدم للكنيست اقتــراح قانون الاجور (الحد الادنى).

٤ — تقرر الكنيست انه علــى الحكومة ان تساوي ظروف العمــال العرب لظروف لعمال اليهود.

٥ — على الحكومة ان تعمل علــى توفير اماكن عمل للجامعيين العــرب والمهندسين والمهندسين وعلى توظيفهم في المرافق العامة والرسمية بــدون تمييز.

٦ — تنتقد الكنيست الحكومة لانهــا لــم تنفذ حتى اليوم مقترحات لجنــة الدكتور «كاتس» حول حل مشاكــل الشبيبة والاولاد المعوزين.

٧ — تقرر الكنيست تقليص ميزانية وزارة الدفاع بخمس مليارات لــيرة وتحويلها الى وزارة الرفاهية والعمــل لتقدم المعونات المالية للمعوزين.

حول اقتراح تعديــل في قانون السلطات المحلية

باسم الجبهة طالب النائب توفيــق طوبى في النقاش حول اقتراح لتمويل قوائم السلطات المحلية بــان تتساوى جميع القوائم في المخصصات الاوليــة للقوائم بغض النظر عن حجم القائمة وهذا يكون المبلغ الاساسي والاكبــر الذي تحصل عليه كل قائمة ثم تعطــى للقوائم مخصصات اخرى اصغــر حسب الاعضاء المنتخبين.

كذلك طالب النائب طوبى بــان لا تستعمل اساليب غير قانونية قبــل الانتخابات كالتهديد بقطع المساعــدات او تقليصها او الرشوة بالمـــال والوظائف او تشجيع قوائم عائليــة خاصة في الوسط العربي الــذي تستعمل فيه هذه الاساليب من قبــل مندوبي الاحزاب او الوزارات وبالذات وزارة الداخلية.

✱ تجنيــد ابنــاء الطائفــة الدرزية يــدرج لاول مــرة على جدول اعمــال الكنيســت.
✱ توفيق طوبى يطالب في اقتراحه بالغاء التجنيــد الاجباري على الشبان العرب الدروز.
✱ ٣ استجوابــات يقدمها نوابنا حـــول هــذا الموضــوع.

الكنيست — لمراسلنا — قــدم النائب توفيق طوبى، باسم كتلــة الجبهة الدمقراطيــة للســـلام والمساواة، اقتراحا عاديا لجــدول أعمال الكنيست لبحث موضوع تجنيد الشبان العرب الدروز. ويتوقع ان تناقش الكنيست هذا الموضوع قبــل انتهاء دورتها الحالية بعد أسبوعين.

وجاء في اقتراح النائب طوبى:

«ان حملة اصطياد الشبان العرب الدروز، وحملات الارهاب البوليسية التي شنتها قوات الجيش والبوليس على ابناء الطائفة العربية الدرزية يثبت ان هناك ضرورة ملحة للاخذ بالاعتبــار رفض الشبان الدروز خدمة سياســة الاحتلال والتمييز لاسباب تتعلــق بالضمير. ولذلك فاننا نطالــب بادراج هذا الموضوع على جدول أعمــال الكنيست لالغاء التجنيــد الاجبــاري المفروض على أبناء هذه الطائفــة العربية وتحويلــه الى خدمــة اختيارية».

٣ استجوابــات

● من توفيق طوبى الى وزيــر الداخلية والبوليس:

بتاريخ ٢٦—٦ دخلت قرية عسفيــا فرقة من أفراد البوليس للتفتيش عــن الهاربين من الخدمة الاجبارية. وقــد دخل أفراد الشرطة البيــوت دون أوامر بالتفتيش من قبل المحكمــة، وجروا الشاب سعد علو عن سريره. ورغم توسلات والده ليسمحوا لــه بان يلبس ثيابه على الاقل رفض أفراد الشرطة وأخذوه معهم. وقد علمنــا انهم ضربوه ضربا شديدا. ونقل الى المستشفى على اثر هذا الضرب. ولم يكتفوا باعتقال الابن بــل أعتقلــوا والده أيضا. فهل دخل أفراد الشرطة البيوت بأوامر من المحكمة؟ وهــل الوزير على استعداد لان يحقق في الامر وان يتخذ الاجراءات ضد قيام أفــراد الشرطة بضرب الشاب سعد علــو. ثم لماذا اعتقلوا والده؟

● وتقدم النائب حنا مويــس باستجواب الى وزير «الدفاع» حول معاملة سلطات السجن العســكري للشيخ مفيد أبو يمن واهانته والمس بمشاعره الدينية اذ أجبروه ان يخلــع لباسه الديني ولفته ووضعاها مــع الحذاء في كيس واحد. (في عــدد الثلاثاء الماضي نشرنا رسالة السجناء كاملة حول هذا الموضوع).

● وتقدم النائب توفيق طــوبى باستجواب آخر الى وزير الداخليــة والبوليس يسأل باي حق قام أفــراد البوليس باعتقال الاخوين مصلح دقــة ومحمد دقة من دالية الكرمل لارغامهما على البحث عن أخيهما صالح دقــة لتسليمه للشرطة.

لجنــة الكنيســت توصــى بالغــاء حصانــة عضــو الكنيســت «الليكــودى» رختمــان

الكنيست — لمراسلنا — عقدت لجنة الكنيست جلسة خاصة بحثت خلالها طلب المستشار القضائي لالغاء حصانة عضــو الكنيست الليكودي رختمان وذلك كي تتمكن الشرطة من التحقيق معه واتهامه وتقديمه للمحاكمة بتهمة الحصول على رشوة واختلاس أموال وتهم أخرى يجري التحقيق حولها.

وقــد وافقت اللجنة على طلب المستشار القضائي ولكن الغــاء الحصانة نهائيا يأتي بقرار في جلسة غامضــة لاعضاء الكنيست وباغلبية الاصــوات. وستعقد الجلسة في بداية الاسبوع القادم.

موقف «الجبهة» من القضية

اشترك في جلسة اللجنة النائب توفيق طوبي، وجاء في كلمته في أثناء النقاش والتصويت:

«نحن نؤيــد الغاء الحصانة عن عضو الكنيست رختمان، ولكننــا نعارض طريقة التحقيق التي اتبعهــا البوليس حين سجل مكالمة سريــة لعضو الكنيست».

لم تحــل ازمة المياه في قــرى البطــوف

عرابة — من عمر السعدى — خلافا لما نشرته وسائل الاعلام، لا تزال ازمة مياه الشرب التي تعانيها قرى البطوف: دير حنا وعرابة وسخنين بدون حل. والحل الجزئي الــذي طبلت له «مكوروت» وزمرت كان أسوأ من الازمة نفسهــا وزاد الامور تعقيدا. ذلك أن «مكوروت» ربطت القرى الثلاث بشبكة مياه المشروع القطري من بركة «الطبراني» قــرب عيلبون. ومياه هذه البركة غير صالحة للشرب وقذرة. ولم يكد الناس يستعملونها للشرب حتى وقعت عــدة اصابات مرضية. وكانت تقارير الاطباء الذين عالجوا المرضــى ان مياه الشرب هي السبب.

وجدير بالذكر ان هذه المياه معــدة للري وليس للشرب اصلا.

ونتيجة لهذا الوضع المتأزم الــذي لا يطاق اعرب اهالي القرى الثلاث عن احتجاجهم الصارخ. فعقدت المجالس المحلية الثلاثة اجتماعا لبحــث الموضوع. وارسلوا وفدا كبيرا الــى «مكوروت». وهنا تبين ان وعود الشركة السابقة بتغيير المضخة القديمة لتامين حاجة القرى للمياه الصالحة من البئر الاصلي ما هي الا وعــود عرقوبية كاذبة، كما تبين ان الوعد بان يكون التزود من مياه الطبراني حتــى شباط القادم ريثما يتم تركيب مضخــة جديدة ليس الا ذرا للرماد في العيون. وحتى حين طلب ممثلو الجمعيــات والمجالس المحلية آلة لتطهير الميــاه رفضوا ذلك. بل حاولت «مكوروت» احراج المجالس المحلية حين طلبت دفع ثمن امتياز جديد لنصف مليون متــر مكعب من المياه في حين ان ما تحتاجه القرى الثلاث من مياه الشرب لا يتجاوز ربع مليون متر مكعب اخر. ولكــن المجالس وافقت على الدفع. فرفض المسؤولون في «مكوروت» تسلــم المبلغ واحالوهم على دائرة الزراعــة في الناصرة، وهذه احالتهم بدورهــا على «مكوروت» من جديد في حلقــة مفرغة.

ولدى اطلاع الاهلين على هــذه النتائج عم الغضب والاستنكار واصبح الناس يغلون كالمرجل لهذا الاستهتار المهين. وهم يصرون على حل المشكلة بشكل انساني.

رسالة يافا

شكــوى مواطــن من حــى العجمــى

يافا — يشكو حمدى جوهر من سكان يافا العرب من ان مخصصات التأمين التي يتقاضاها ضئيلة بالنسبة لحاجة العائلة الضرورية. فهو يتقاضى ٢٣٠٠ ليرة شهريا بينما يعيل عائلة من ٨ انفار وهو مريض القلب لا يستطيــع ان يعمل مطلقا. كذلك فزوجتــه مريضة ولا تستطيع العمل. وهــو يقول ان موظفة الشؤون الاجتماعيــة المسؤولة في الحي تتجاهل احتياجاته بينما هي تلبي احتياجات كثيرين مــن المحاسيب او الذين يهددون بقلــب الكراسي والعربدة على حد قولــه. وهو يسأل لماذا لا يكون هناك مكتب للشكاوى لايصال شكاوى السكان الى المسؤولين للتحقيق فيها بدلا مــن ان يترك امر البت في قضايا يعتبرهــا مصيرية في ايدي موظف ما.

حديقة على اعين الضيوف

يافا — لمراسلنا — فوجىء سكان حي العجمي بامر غير اعتيادي حــين رأوا مجموعات من العمال تصلــح الحديقة العامة الوحيدة في الحي بعد ان طال اهمالها على الرغم مــن ان السفير الفرنسي يسكن غير بعيد عنها. وعلى الرغم من ان اسم طولوز (مدينة فرنسية) اطلق على الحديقة.

لكن سرعان ما بان السبب وبطــل العجب حين نشرت الصحــف ان رئيس بلدية طولوز سيزور البلاد. ولمــا كان لا بد من ان يزور بيت السفــير الفرنسي ويرى الحديقة التي تحمل اسم مدينته قررت البلدية ان تبيض وجهها باصلاح مظهر الحديقة. وهكذا كان.

لكن ما كاد الضيف يغادر البــلاد حتى عادت الامور الى سابق عهدها من الاهمال. وحتى الحديقة الصغــيرة الاخرى الموجودة في قلب الحي حولتها البلدية الى ملجأ وقطعت اشجارهــا الوارفة الظلال.

غــدا مخيــم العمــل التطوعى الثالث

الناصرة — لمراسلنا — جنبا الى جنب مع وضــع اللمسات الاخيرة للاستعدادات الكبيرة الجارية لمخيم العمــل التطوعي الثالث، الذي سيفتتح في الناصرة يوم غد ويستمر حتى ٧٨/٧/٢٣، بدأ العمل في عدد من الورش الكبــيرة المخطط لاتمامها في اطار المخيم.

فبالاضافة الى مد خط انبوب المياه الذي انجز في حي الصفافرة علــى شرف المخيم بدأ العمل في حفــر قنوات لمد خطوط مياه بطول ثلاثة كيلو مترات في مختلف احياء الناصرة. كما بوشر بحفر اساس لبناء ســور ودرج يصل بين شارع غرانديو — شيكــون العرب وبين الشارع الرئيسي من جهة شارع حي الشراري (مقابل راهبات المخلص) وفي شارع ١٠٢٩ بوشر العمل لبناء سور واق.

هذا واجتمعت اللجنة المركزة للمخيم اجتماعها الاخير قبل المخيم فاستمعت الى التقارير النهائية من اللجــان الفرعية ووضعت الخطوط العريضــة لسير العمل والبرامج الفنية في المخيم وكلفت لجنة مصغرة من خمســة اشخاص بمراقبة سير الاعمــال ودراسة الاقتراحات التي يتقدم بهــا الشباب والمؤسسات المختلفة فــي المدينة لانجاح عمل المخيم.

وفي هذا الاجتماع اقرت اللجنــة اقتراحا لتأمين العمال المتطوعــين في اثناء عملهم في المخيم. وعلــم ان التبرعات المالية لتمويل نشاطات المخيم زادت عن ٤٠ الف ليرة، هذا بالاضافة الى التبرعات بالمواد الغذائية والمأكولات والمرطبات وادوات العمل والماكينــات والاجهزة المختلفة الاخرى. ووافــق الاجتماع على اقتراح عدد من الشباب المثقف في المدينة بان تجرى حملــة جمع الضرائب المستحقة على المواطنين للبلدية في اطار العمل في المخيم.

هذا واصدرت اللجنة المركزة للمخيم بيانا وزع بالوف النسخ، على الطلاب الثانويين في المدينة وخارجها دعتهــم فيه الى التجند بكامل قواهم هــذه السنة ايضا لانجاح المخيم وجعله اكبر واضخم من سابقيه.

ومن جهة اخرى تواصل اللجــان الفرعية في المخيم اعمالها وخصوصــا لجان التموين والمطبخ والاجهــزة والداخلية التي تقوم بتسجيل اسمــاء المتطوعين والمتبرعين بالاجهــزة والادوات والماكينات الضرورية.

حول المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي اليوناني (الحلقة الثانية والاخيرة)

أليونان على عتبة تحولات ثورية !!

• بقلم: وولف ايرليخ •

اقر المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي اليوناني وثيقتين اساسيتين : تقرير اللجنة المركزية الماضية الذى قدمه الرفيق فلوراكيس وبيانا عن التغييرات التى جرت فى برنامج الحزب. وقد القاه الرفيق غريغوريس فاراكوس ، نائب السكرتير الاول للحزب . لقد اكد الحزب على الضرورة التاريخية للبدء بمسيرة ثورية موحدة فى حياة الشعب اليوناني والمجتمع اليوناني — مسيرة تتطور فى مرحلتين : مرحلة التحولات الدمقراطية المعادية للامبريالية والاحتكارات ومرحلة الاشتراكية .

وطبيعى ان تتركز ابحاث الحزب ، الان ، حول المرحلة الاولى ، تحقيق « الدمقراطية للشعب » . هذا هو الشعار الاستراتيجى المركزى فى هذه المرحلة . ولكن قادة الحزب وكذلك المندوبين اكدوا انهم لا يرون اى حاجز بين المرحلتين . واكثر من ذلك .. ان تحقيق الدمقراطية للشعب يعد ويعجل التحولات الاشتراكية وآفاق تطور الاشتراكية تعزز وتغنى النضال فى المرحلة الاولى .

وستكون مهام المرحلة الاولى كما يلى : تحرير البلاد من التبعية للولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الاطلسى والوصول بها الى الاستقلال الوطنى الحقيقى والكامل . وتحرير البلاد من سلطة رأس المال الاحتكارى الاجنبى والمحلى على السواء . وتاميم المصانع الاحتكارية ذات الاهمية الوطنية وتقليص نشاطات سائر الاحتكاريين . والوصول باليونان الى وضع المساواة فى العلاقات الاقتصادية مع جميع الدول .

وسيكون الانتقال الى المرحلة الاولى ايضا انتقالا ثوريا — بالوسائل السلمية او بوسائل اخرى — يتم انجازه بواسطة النضال الطبقى البحت .

ويتضمن النضال الثورى فى هذه المرحلة ايضا الدعاية والنشاط التثقيفى بين صفوف القوات المسلحة كى تفهم اوساط واسعة هناك ارادة الشعب وتحترمها .

لكى ينجح هذا النضال الثورى يجب اشراك معظم جماهير الشعب . وهكذا يمثل هذا النضال ارادة معظم جماهير الشعب ويعبر عن سيادتها .

بما انه هناك مصلحة موضوعية للاغلبية الساحقة من الشعب — العمال ، والفلاحين والبرجوازية الصغيرة ومعظم المثقفين العاملين — فى هذه التغييرات وبما ان هذه الفئات والطبقات تزداد وعيا وادراكا للتناقض القائم بين مصالحها ومصالح نظام الحكم الاحتكارى القائم ، لذا فان الشيوعيين اليونانيين متفائلون كثيرا بالنسبة لنجاح هذا النضال . وهم يؤكدون على ضرورة توحيد كافة القوى الدمقراطية .. وحدة ليس لمجرد الرغبة فى الانتصار فحسب ، بل يجب ان تكون وحدة على درجة عالية من النشاط والكفاح الذى يؤمن لها القدرة على الانتصار وعلى تثبيت هذا الانتصار فى المستقبل .

وعليه فان نقطة الالتقاء بين هذه القوى لن تكون الحصول على اكثرية ضئيلة او ساحقة فى البرلمان وانما بتوحيد القوى الشعبية فى القاعدة . وان التحالف القوى بين الاحزاب الدمقراطية نفسها سيساعد على هذه الوحدة .

ويؤكد « كو — كو — آه » (الحزب الشيوعى اليونانى) فى هذه المرحلة على عدة مسائل ضرورية : الوحدة الثورية للطبقة العاملة والتحالف بين العمال والفلاحين وتجنيد الغالبية الساحقة من المثقفين الدمقراطيين وتجنيد فئات البرجوازية الصغيرة .

وهذه الطبقات والفئات لن تكون شريكة فى النضال الموحد لتحقيق الدمقراطية للشعب فحسب ، بل ستكون شريكة فعالة ، بعد الانتصار ايضا ، فى قيادة المجتمع وادخال روح الدمقراطية الحقيقية فى حياته .

وكما يشير تقرير اللجنة المركزية يعتمد هذا البرنامج على القوانين الموضوعية للثورة التى اكتشفها مؤسسو الماركسية اللينينية واكدتها التجربة الثورية الدولية وتتلاءم تماما مع الاوضاع الانية الخاصة فى اليونان .

فى المرحلة الاولى سيقام — حسب البرنامج — نظام حكم ثورى شعبى فى الدولة . ولن يكون ذلك نظام دكتاتورية البروليتاريا ، مع ان هذا النظام يجب ان يطبق فى الدولة فى مرحلة الاشتراكية . وهذا النظام ايضا سيخلى مكانه مع مرور الوقت الى حكم الشعب كله .

ان القضية الاساسية فى برنامج التحولات الثورية هى قضية العلاقة الوطيدة بين الحزب الشيوعى وبين الطبقة العاملة وسائر القوى الشعبية. فالجميع يرى ان على الحزب الشيوعى ان يقوم بالدور الطليعى فى النضالات الثورية .

اللوحة الثانية
زيارة فى « التخنيون »

فى شمال اثينا يوجد شارع كبير يعج بالحيوية والناس والحركة — انه شارع أل — ٢٨ من اكتوبر . وقد سمى بهذا الاسم استنكارا لعدوان الجيش الايطالى الفاشى فى عام ١٩٤٠.

ولكن لا يزال اناس كثيرون يطلقون عليه الاسم التقليدى : شارع باتيسيا. يقوم فى هذا الشارع بناءان فخمان الواحد قرب الاخر : المتحف الوطنى المبنى باسلوب كلاسيكى والذى يضم كنوزا من الاعمال الفنية التى يصعب تقدير قيمتها وتعود الى الفترة الكلاسيكية وما قبل الكلاسيكية . والبناء الثانى هو مبنى البوليتكنيك الذى بنى قبل ١٢٠ عاما باسلوب تمازج الاجيال اليونانية ، من مادة الرخام البنتالى .

فى نوفمبر (تشرين ثانى) ١٩٧٣ قتل جنود الطغمة الفاشية طلابا وشيوعيين ودمقراطيين اخرين لانهم تظاهروا من اجل الدمقراطية . لقد خرجنا ، نحن اعضاء الوفود الاجنبية، فى احد ايام المؤتمر لمدة ساعتين نكرم فيها ذكرى الضحايا . سافرنا الى المتحف ومن هناك مشينا الى التخنيون.

كان يمشى امامنا عضوا « قنه » — وهو اتحاد الشبيبة اليونانى — يحملان اكليلين من الزهور الحمراء احدهما باسم الوفود والاخر باسم « كو — كو — آه » .

كلما اقتربنا من التخنيون تحولت مسيرتنا الى مظاهرة حقيقية . قرب بوابة التخنيون كان فى انتظارنا مئات الطلاب الذين حملوا الاعلام الحمر والشعارات . كل واحد منا تسلم من صبية حلوة العينين قرنفلة حمراء. فى العالم تعتبر القرنفلة الحمراء رمزا للطبقة العاملة ونضالها . ولكنها ترمز فى اليونان ايضا الى ذكرى البطل الوطنى اليونانى نيكيس بلويانيس ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى اليونانى ، الذى قتلته الرجعية اليونانية .

وحين وصلنا اكتظت ساحة التخنيون بالطلاب والشباب الذين هتفوا تقديرا لزيارتنا .

فى الداخل استقبلنا عميد التخنيون فى مكتبه . حيانا بكلمات حارة واستذكر جريمة قتل الطلاب الوحشية. فرد التحية باسمنا لويس كارلوس برسنس ، السكرتير العام للحزب الشيوعى البرازيلى . ولقد حيانا ممثلو الطلاب والبروفسوريين . لقد كان موقفا مؤثرا جدا .

سألت عضوا فى الحزب الشيوعى اليونانى الشقيق . هل يعتبر عميد التخنيون من مؤيدى الحزب . بالتاكيد كلا — اجاب الرفيق — العميد ليبرالى وينتمى الى البرجوازية .

— اذن .. كيف يوافق على استقبال الوفود الشيوعية !!

الجواب واضح : عندما يتوجه اليه الحزب فى قضية وطنية كتخليد ذكرى ضحايا الطغمة وباسم ٤٥ وفدا اجنبيا — كيف يمكنه ان يرفض ؟ حينئذ ستنتقده الدولة كلها وتلغى قراره . ان للحزب الشيوعى اليونانى مكانة محترمة بين الجمهور اليونانى .

الحركة الشيوعية العالمية والنضال الايديولوجى

احتلت القضايا الدولية والنظرية والفكرية مكانا مركزيا فى اثناء التحضيرات وفى المؤتمر نفسه وفى تقرير اللجنة المركزية وكذلك فى نقاش المندوبين . لقد ساهم الحزب الشيوعى اليونانى ولا يزال فى تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية والدفاع عن مبادىء الماركسية — اللينينية .

لقد اشار الحزب الشيوعى اليونانى الى علاقات التضامن المتبادل مع الاحزاب الشقيقة ومع مجموع القوى الثورية فى العالم : وذلك ان كان فى تضامنه مع نضالات الشعوب من اجل التحرر الوطنى والاجتماعى وان كان فى الدعم العظيم الذى تلقاه الشيوعيون اليونانيون والشعب اليونانى فى نضالهم المتواصل ضد الامبريالية والرجعية .

ورد المؤتمر العاشر بشكل واضح جدا على تلك الاصوات — من داخل الحركة الشيوعية — التى تدعى انه « عفى الزمن» على التعبير « الاممية البروليتارية » وجوهرها على اعتبار ان التعاون والتضامن لم يعودوا يعتبران قضية الطبقة العاملة وحدها وانما قضية القوى الثورية الاخرى ايضا . وكان جواب الرفاق اليونانيين انه فى طريق توسيع العلاقات بالذات يزداد فحوى الاممية البروليتارية وشكلها ومجال عملها غنى واتساعا . والى جانب هذا .. يجب الا يغير هذا الطريق المضمون الطبقى للاممية البروليتارية ، اى المحبة والتحالف الاخوى للطبقة العاملة الدولية واحزابها .. وذلك اعتمادا على مبادىء الماركسية اللينينية .

وبهذه الروح يقرر الحزب الشيوعى اليونانى ان مقياس الاممية لدى اى حزب شيوعى هو موقفه من الدول التى تطبق فيها الاشتراكية ومبادىء الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى .

لقد ابدى الحزب الشيوعى اليونانى بشكل تظاهرى ، فى موضوعات المؤتمر وفى تقرير اللجنة المركزية ، تحفظه من نظرية ال — « ايروكومونيزم » وتطبيقها .

ولكن ذلك لا يعنى ان الحزب يعارض فى ان يتخذ كل حزب شيوعى السبل الملائمة لاجراء التحولات الثورية فى بلاده .

واضاف الرفيق فلوراكس ايضا ان الحزب يرفض قطعيا اية نظرية تحاول وضع اللينينية فى مواجهة الماركسية او لا تعترف بالطابع الدولى للينينية .

لقد انعكست العلاقات الوطيدة بين « كو — كو — آه » وبين الحركة الشيوعية الدولية باشتراك عشرات وفود الاحزاب الشقيقة على مستوى رفيع فى المؤتمر . وقال الرفيق فلوراكيس فى رده على النقاش .. ربما تسمى كلمات مندوبى الوفود فى المؤتمر « تحيات » ولكنها بالاضافة الى ذلك تعتبر مادة تعليمية هامة تشمل القضايا التى تواجه الحركة والانسانية جمعاء .

ومن الممكن الاضافة ان الحزب الشيوعى اليونانى الشقيق يكن التقدير والحب لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى . وقد جاء التعبير عن هذا الموقف بكلمات الرفيق فلوراكيس وعدد اخر من القادة عن حزبنا .. وباتاحة الفرصة لى بأن اختتم النقاش فى اليوم الاول من ابحاث المؤمر وبالحماس الشديد الذى استقبلت فيه تحيتى .

وقلت فى تحيتى : « ان بلادكم تجذبنا كثيرا ، ليس فقط بفضل جمالها .. او المساهمة الكبيرة التى ساهم بها الشعب اليونانى للانسانية والقيم الانسانية والثقافية . انما تجذبنا بشكل خاص بفضل النضال الشجاع الذى تخوضه الطبقة العاملة فى اليونان من اجل حقوقها ومن اجل تحررها ومستقبلها .. ذلك النضال الذى يستمر منذ ٦٠ عاما بارشاد حزبكم الشيوعى العظيم » .

٦٠ عاما — لان « كو — كو — آه » سيحتفل بالذكرى الستين لتأسيسه فى نهاية السنة الحالية ، اى قبل عدة اشهر فقط من حزبنا نحن .

اللوحة الثالثة — اجتماع شعبى فى ستاد

فى ساعات الصباح المبكرة من يوم الاحد ٧٨/٦/٢١ اختتم المؤتمر بانتخاب هيئاته المركزية وباتخاذ القرارات . الحزب يدعو الجماهير الى ستاد « فانونيون » فى اثينا . وصلنا الى احدى البوابات . فاستقبلنا الجمهور فى الخارج بعاصفة من التصفيق . وفقط بواسطة سلسلة طويلة حية من اعضاء الشبيبة الشيوعية تمكنا من الدخول . لماذا يحتشد الوف الناس خارج الاستاد ؟

الجواب يعطى فى الداخل . اخذونا الى منصة الشرف مع قادة الحزب الذين انتخبوا فى الليل . من الصعب وصف المشهد . من الصعب على عينين اثنتين ان تستوعب كل شىء : جميع اقسام المدرج تغص بالجمهور .

وفى الملعب ، حيث تقام عادة الالعاب الرياضية ، يقف الناس حشودا الواحد منهم ملتصق بالاخر .. بشكل لا يمكنك فيه ان ترى شيئا غير الناس .

معنويات عالية وحماس وسعادة تلمحها فى كل مكان . وشعارات — عاش المؤتمر العاشر ! من اجل الدمقراطية والاشتراكية ! لتنسحب اليونان من حلف شمال الاطلسى ! لا لقنبلة النيترون ! من اجل وحدة جماهير الشعب فى مكافحة الامبريالية والاحتكارات !

وفوق رؤوس الجماهير كان يرفرف علم المؤتمر الذى تعلق فى الهواء بواسطة البالونات . وقد طلع البدر تكسوه حمرة .. ويشق عنان السماء .. مع مغيب الشمس .. فى مشهد رائع كانما صنعته يد مخرج فنان بارع ومبدع .

عاصفة صاعقة من التصفيق هبت حين وقف الرفيق فلوراكيس يحيى الجمهور . وهبت عاصفة اخرى حين وقف الرفيق كونستنتين تشرنيانكو ، عضو المكتب السياسى المرشح للحزب الشيوعى السوفييتى ، يقدم تحية باسم الوفود . ثم ظهرت عدة فرق فنية كانت كلها جيدة . واستمعنا الى اناشيد العمال اليونانيين واناشيد « الانصار » اليونانيين واناشيد الحركة العمالية العالمية . الرفيق يانيس روسوس يقرأ قصيدة مكرسة لمؤتمر الحزب :

« انا ابن اليونان ،
ابن الحز ب الشيوعى » .

وتختتم القصيدة :

« اجمل اغنية
نستطيع انشادها
هى :
يا عمال العالم ، اتحدوا » !

للحظة .. قد تنسى انك فى دولة رأسمالية . وعلى اية حال .. انت مقتنع انك تشاهد بعينيك مستقبل اليونان . وتشعر ان هذا المستقبل قريب . انك تلمس بنفسك تلك العلاقة التى لا يمكن فصمها بين الحزب وبين الطبقة العاملة .. بين الحزب وبين جماهير الشعب . بل انك تكاد تلمس جذوره العميقة بين الشعب والشباب .

انك تعشق شعب اليونان وحزبه الثورى .. وتغمرك الثقة بانهما سينتصران .

في قاعة الرياضة المركزية في اثينا ارتفع عاليا صوت الشيوعيين اليونان

كندا

الاحتكارات الاجنبية تزيد حدة البطالة

فى ربيع هذا العام اصبح عدد العاطلين فى مناجم النيكل فى جبال فلكون اكثر من ٧٥٠ عامل منجم .

ان الشركة التى تتولى العمل فى تلك المناجم هى واحدة من العديد من الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسية المنضوية تحت لواء الاتحاد الدولى للنيكل والتى يحتل فيها رأسمال الولايات المتحدة الامريكية مواقع جيدة .

وفى الاول من نيسان الماضى اعلنت الشركة عن انتهاء اعمالها . ومن جراء ذلك القى بـ ٢٨٠٠ عامل اخر الى الشارع .

وكما يشير المراقبون السياسيون ، فان الاحتكارات العالمية فى كندا هى المسؤولة المباشرة عن تصاعد عمليات التسريح بين صفوف العمال والتى تعمل فى الوقت نفسه على تأجيج الصراعات الداخلية فى كندا .

لقد بلغت نسبة العاطلين رقما قياسيا حسب التصريحات الرسمية الاخيرة . ولكن هذه ليست صحيحة قياسا للاعداد الهائلة من البطالة على حد قول المراقبين السياسيين . ويتوقع الخبراء ايضا ان نسبة زيادة العاطلين ستبلغ فى عام ١٩٨٠ نسبة اعلى متصاعدة سنويا .

ان حصة الاحتكارات من الثروات الكندية تبلغ مئات الملايين من الدولارات والتى تعمل على استثمارها فى مناطق اخرى من العالم لتحصل على ارباح مضاعفة . ولكن كل هذا يجرى على حساب الشغيلة الكنديين .

وتشير الاحصائيات الى تدنى مستوى الاقتصاد الكندى والى اغراق السوق هناك بالسلع المستوردة . ففى السنوات العشر الاخيرة ارتفعت كميات استيراد المكائن من ٦٥٫٨٪ الى ٧١٫١٪ والسيارات من ٣٨٫٨٪ الى ٦٨٫٩٪ والمنسوجات من ١٢٫٨٪ الى ٣٦٫٩٪ .

كذلك هو الحال بالنسبة لاستيراد البضائع المجهزة من الولايات المتحدة الامريكية والدول الرأسمالية الاخرى. واذا كان هناك تطور ملحوظ فى مجال صناعة المكائن الا انه مرتبط ايضا ارتباطا وثيقا بالرأسمال الاجنبى .

ولهذا فان العجز فى الميزان التجارى الكندى هو دائما فى تصاعد. وقد بلغ فى عام ١٩٧٧ مثلا ١١ مليار دولار قياسا الى عام ١٩٧٦ حيث كان يقدر بـ ١٠ مليارات دولار واقل من ثلاثة مليارات دولار فى عام ١٩٧٠.

وقد انخفضت حصة المواد المصنوعة فى الخمس والعشرين سنة الاخيرة فى كندا من ٢٦ الى ١٩٪ . وهذا يعكس صورة واضحة عن عدم توفر فرص العمل واتساع اعداد البطالة بين صفوف العمال ، اضافة الى التطور السلبى لمعظم الفروع الصناعية الاخرى ، حيث ان الرأسمال الاجنبى كان قد اجهض تطور الصناعة المحلية .

ان تعسف الاحتكارات الاجنبية ونخرها لاقتصاد كندا ، اثار موجة احتجاج واسعة بين الطبقة العاملة الكندية فى جميع انحاء كندا . واثارت هذه المسالة نقاشات حادة فى البرلمان الكندى ، حيث تقدم العمال بالمطالبة بالضغط على الاحتكارات الاجنبية لضمان مواصلة العمل فى مناجم النيكل او قيامها بتاميم هذه الاحتكارات فى حالة عدم تلبيتها لمطالب الرأى العام .

اتحاد الشباب الدمقراطى يتضامن مع اليمن الدمقراطية

مطيع ينفى مزاعم حشود اليمن الدمقراطى على حدود جيرانه

بودابست — خاص بـ « الاتحاد » — ادان اتحاد الشباب الدمقراطى العالمى ، فى بيان اصدره يوم الاربعاء الماضى ، المؤامرة الامبريالية الرجعية ضد جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، التى تهدف الى خلق بؤرة توتر جديدة فى الشرق الاوسط .

وجاء فى هذا البيان الهام ان الامبريالية والقوى الرجعية تصعد حملتها لعزل جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، سياسيا واجتماعيا ، وذلك وفق المخططات العدوانية الرامية الى تصفية حركات التحرر القومى فى افريقيا والشرق الاوسط . واشار البيان الى ان هذه المخططات تهدف ، ايضا ، الى المماطلة فى التوصل الى حل عادل للنزاع الشرق اوسطى والى ضمان السيطرة الامبريالية على الجزيرة العربية وعلى البحر الاحمر والمحيط الهندى .

واعلن اتحاد الشباب الدمقراطى العالمى تضامنه مع جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . ودعا شبان العالم الى التضامن مع شبيبة هذه الدولة التقدمية .

هذا ونفى السيد محمد صالح مطيع ، وزير خارجية جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، فى حديث ادلى به الى وكالة انباء عدن ، مزاعم الرجعية حول الحشود العسكرية على الحدود مع الجمهورية العربية اليمنية. وقال ان اليمن الدمقراطى لن ينتهج، فى يوم من الايام ، سياسة عدوانية تجاه جيرانه ، بل على العكس من ذلك فان اليمن الدمقراطى يسعى الى اقامة علاقات ودية معهم . واضاف ان هذه الدعاية الرجعية تهدف الى تضليل الرأى العام العالمى والى تعميق شقة الخلاف بين اليمنين وجر الشعب اليمنى بالتالى الى اقتتال الاخوة .

ومن الجدير بالذكر ان الانظمة الرجعية العربية تواصل تحريضها على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، منذ اغتيل احمد حسن الغشمى فى الشهر الماضى . واتهمت صحيفة « الافق العربى » البيروتية ، فى عددها الصادر يوم الاربعاء الماضى ، عملاء السعودية فى تنفيذ جريمة الاغتيال هذه ، وذلك لان حكام السعودية لم يكونوا راضين عن محاولاته التقرب الى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية. وكانوا يشترطون السير نحو وحدة اليمنين بعد انقلاب سالم ربيع على والقضاء على النظام التقدمى فى اليمن الدمقراطى . وتضيف الصحيفة: « ولهذا اغتيل الغشمى . وتجرى الان عملية تغطية على المجرمين الحقيقيين».

عودة « الاهالى » الى الصدور فى مصر

القاهرة — الوكالات — اضطرت شرطة النظام الساداتى الى الافراج عن عدد صحيفة « الاهالى » الذى صدر صباح الاربعاء الماضى وفق قرار مكتب المدعى العام. وكانت صحيفة « الاهالى » قد احتجبت عن الصدور ، منذ ٧ حزيران الماضى ، احتجاجا على اعمال القمع السلطوية ضد منتقدى سياسة السادات الاستسلامية .

ونشرت صحيفة «الاهالى» خبرا رئيسيا على صفحتها الاولى جاء فيه ان السادات سيتولى شخصيا مهام رئاسة الوزارة وذلك فى محاولة للخروج من الازمة الاقتصادية الخانقة التى تعانيها مصر .

وذكرت « الاهالى » ان السادات سيشكل حزبا جديدا برئاسته يدعى الحزب الاشتراكى الدمقراطى وذلك للخروج من العزلة التى يعانيها حزب مصر العربى الاشتراكى الحاكم . ومن المتوقع ان ينضم هذا الحزب الجديد الى حركة الاشتراكية الدولية .

لا تسوية بدون احقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى

مقر الامم المتحدة — الوكالات — ارسلت لجنة احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني التابعة لهيئة الأمم المتحدة رسالة الى الدكتور كورت فالدهايم سكرتير المنظمة العام ، اشارت فيها الى ضرورة حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وفى اسرع وقت ممكن .

واكدت اللجنة فى رسالتها ان ذلك غير ممكن بدون انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع الاراضي العربية المحتلة وبدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

واعلنت اللجنة عن تاييدها قرارات لجنة حقوق الانسان التي استنكرت ارهاب المحتلين وتعسفهم فى المناطق العربية المحتلة وطالبت بوقفها وبوضع حد لسياسة الضم والتعذيب .

وتتالف هذه اللجنة من مندوبي ٢٣ دولة عضو فى هيئة الامم المتحدة . وقد صاغت فى الماضي برنامجا لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني اقرته دورة الامم المتحدة فى عام ١٩٧٥ .

السادات فى « يديعوت احرونوت » وبيرس فى « الاخبار » القاهرية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اختار الرئيس المصرى انور السادات ان يدلى بتصريحات صحفية لـ «يديعوت احرونوت» المغرقة فى الرجعية . وان يعلن فى المقابلة الصحفية مع مراسلها ان العقبات السياسية وسوء التفاهم!! مع بيغن لن تردعه عن الاستمرار فى « مبادرته » السلمية الى النهاية حتى تتم التسوية ويقوم حسن الجوار بين مصر واسرائيل .

كذلك تمنى لقراء « يديعوت احرونوت » احسن الامانى وطمأنهم قائلا ان عليهم ان يعرفوا ان مصر تأمل ان تكون حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ الاخيرة فى الشرق الاوسط .

وعلى اساس المقايضة المتبادلة نشرت « الاخبار » القاهرية حديثا صحفيا اجراه مراسلها مع رئيس حزب العمل شمعون بيرس ..

وقال بيرس فى هذا الحديث ان الولايات المتحدة لا تمارس اى ضغط على اسرائيل ، بل تبذل قصارى جهدها فى سبيل استمرار « المفاوضات السلمية » !

مع حملة التضامن مع شعب الاورغواى

الاورغواى
معسكر اعتقال ومركز تعذيب فاشى !

اصبح اسم السلطة فى الاورغواى مرادفا للارهاب . والواقع لا يسمح حتى للسادة فى واشنطن باظهار تأييدهم للنظام . فهذا البلد الصغير تركه ثلث سكانه بسبب النفى او لخوف من البطش او بسبب البحث عن لقمة عيش .

ومنذ سنة ١٩٧٣ عندما انقلب بوردابيرى ، (رئيس الجمهورية) ، الى دكتاتور ارهابى وحتى الان ما زالت مظاهر اختفاء الاشخاص والجثث الطافية والمحروقة شيئا اعتياديا مألوفا . والدكتاتور الحالى منديز الذى نصبه العسكر اثر انقلابهم على بوردابيرى سنة ١٩٧٦ اثبت جدارته واهليته الارهابية . وبهذا تفوق الخلف على السلف فى تثبيت سياسته . ونشاطات اجهزة القمع تجاوزت حدود دولتها واصبح معرضا للانتقام كل من لا يفكر وفقا لما تريده السلطة ، اينما وجد . وحرائق الكتب « الخطرة » تؤكد هوية المتدفئين بنارها . وافضل مكتبات مونتفديو ، العاصمة ، اغلقت ابوابها خوفا من ان يحترق اصحابها بنار كتبهم .

اما الاقتصاد فقد تخلف بقفزات كبيرة الى الوراء . والديون الخارجية بلغت ١٣٠٠ مليون دولار ، وفقا لحسابات سنة ١٩٧٦ الرسمية . اما الان فلا يعلم بها الا اللصوص الكبار فى الداخل وسجل حسابات الكرماء فى الخارج .

وتفتخر السلطة بانها صاحبة الرقم القياسى العالمى فى نسبة عدد السجناء السياسيين (واحد من كل ٤٠ شخص). طبعا ان هذا الرقم لم يتم الوصول اليه دون جهود اجهزة متخصصة « كفوءة » مثل وكالة تنسيق عمليات مكافحة النشاطات الهدامة « اوكوا » ، التى تتميز بانعدام الروتين فى عملها ، حيث يقوم ضباطها شخصيا باعباء التعذيب والاستجواب . كذلك لها القدرة العالية على التحرك المرن . فالضباط على اهبة الاستعداد لان يتشكلوا فى مجاميع كوماندو يعبرون حدود البلاد عند الحاجة الى القتل . وهذا ما حصل فى العاصمة الارجنتينية عندما قاموا باغتيال هكتور روز ، عضو البرلمان ، وزيمار ميشيلين عضو مجلس الشيوخ. ثم هناك ايضا جهاز الفرقة (٣٠٠) التى توجد مؤسساتها فى العاصمة مونتفديو . وترتبط كل من الفرقة (٣٠٠) و «اوكوا» بالجهاز المركزى للقمع « سايد » ، الذى يقوده العميل العريق لوكالة المخابرات المركزية الامريكية ، الجنرال برانتى. وهو احد رؤوس مثلث الارهاب مع الجنرال جوليو فادورا ، والجنرال استيبان كريستى . اما اماكن الارهاب ومراكز الاعتقال والتعذيب التى ضاقت بساكنيها فقد شملت كل المؤسسات الرسمية ، بل حتى المكاتب الفرعية لشركة جنرال اليكتريك .

ان الاف الضحايا يمرون بهذه المراكز دونما امل فى البقاء على قيد الحياة . وهذا ما حدث عندما قام «الكوماندوز المخضر» باختطاف القائد الشيوعى جيمى بيريز من سجن بونتاكاتياس وسلم بعد « اشفاء الغليل» الى سجن حامية دوراكسنو . اما وسائل واساليب التعذيب فمتنوعة .

الا ان الاسلوب المحبب جدا لقلوب رؤوس القمع هو اغتصاب النساء والضرب على المناطق الحساسة فى اجسادهن .

والفاشية رغم ما تقوم به لا تستطيع اخفاء هلعها من المقاومة المتسعة باستمرار . هذه المقاومة الشجاعة ، التى تزداد حاجتها اليوم ، اكثر من اى وقت مضى ، الى تضامن شعوب العالم اجمع مع شعب الاورغواى . وذلك للمطالبة بوقف اعمال الارهاب فى اورغواى وباطلاق سراح السجناء السياسيين والمدافعين عن حرية شعبهم . ان براثن الفاشية تطبق على اعناق المناضلين .. ولكنها لن تستطيع ان تطبق على نضال شعب الاورغواى .

تعزيات

* الى الاخ منصور سليم واولاده سليم وعدنان وجورج بوفاة المرحومة ام سليم . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء خلية الروم
الحزب الشيوعى — الناصرة

* الى محمد منصور معيدى وعائلته بوفاة ابنكم مراد . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان وطول البقاء .
* والى عائلة حاج يحيى بوفاة الفاضل محمد الشحادة (ابو نعيم) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
* والى عائلة ابو راس بوفاة والدكم الفاضل يوسف ابو راس (ابو مصطفى) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة — الطيبة

المحكمة الكنسية الارثوذكسية فى الناصرة
اعلان وراثة

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية فى الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخورى سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس فى الناصرة وبعض الوجهاء الارثوذكس تفيد ان المرحومة نهلا نايف عاقلة توفيت ودفنت فى الناصرة بتاريخ ١٤—٥—١٩٧٨ عن ورثتها الشرعيين وهم والداها نايف عاقلة ورسمية عاقلة وعن زوجها نمر سليم زاروبى وكلهم بالغون راشدون وموجودون فى البلاد وعن اولادها القاصرين المتولدين لها من زوجها نمر زاروبى وهم : سليم ، سناء ، خالد ونجلا وانه لايوجد وارث اخر للمرحومة نهلا سوى من ذكر .

كما قدم لهذه المحكمة طلب موقع من الوالدين نايف عاقلة ورسمية عاقلة وفى طلبهما هذا يعلنان انسحابهما من ارث مورثتهم المرحومة نهلا .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان فى احدى الجرائد المحلية .

رشاد خورى جرايسى
سكرتير المحكمة

عالم الشباب

اسبوع على عرس التضامن في هافانا

*** فيدل كاسترو : سيكون المهرجان حدثا كبيرا بالنسبة للثورة وللشعب بأسره * رواد الفضاء يحيون المشاركين في المهرجان ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اسبوع واحد يفصلنا عن عرس التضامن بين شبان العالم ، عن مهرجان الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي ، الذي سيعقد في هافانا — عاصمة جزيرة الحرية كوبا . وتتسارع التحضيرات الشبابية في جميع أنحاء العالم ، مع بدء وصول الوفود الى هافانا . وتتخذ هذه التحضيرات صورا مختلفة وميزانية خاصة في الدول الاشتراكية ، والتي تشكل نصف عالمنا المضيء ، الذي تصل اشعاعاته الى كل بقعة في العالم .

ومن المجمع الفضائي « سيوز — ٢٩ » — « سليوت — ٦ » — « سيوز — ٣٠ » ، أدلى الطاقم الفضائي بتصريحات صحفية نقلتها اجهزة التلفزيون الى جميع أنحاء العالم .

وصرح كافالونك : مما لا شك فيه ان الشبان هم أصحاب المستقبل في هذا العالم . ولكن لكي نحلم بالمستقبل يجب أن تظللنا سماء صافية ، سماء سلمية . ومن أجل ذلك يجب أن نناضل . وباسم الطاقم كله أتمنى لآلاف الشبان الذين سيجتمعون في جزيرة الحرية النجاحات في عرسهم النضالي من أجل السلام والمستقبل الافضل لجميع الشعوب .

وقال رجل الفضاء البولوني الاول ميروسلاف غرماشفسكي : لدينا هنا بعض الخضراوات من أرض بيلوروسيا البطلة حيث شاركت القوات البولونية والسوفييتية في تحرير وارسو . ان هذا التراب مجبول بدماء الجنود السوفييت والبولونيين . لو لم تكن هذه ارضنا ، لو لم تكن هذه صداقتنا لما كان هذا الطيران المشترك الان ، الذي هو ثمرة للصداقة والتضامن . ومهرجان كوبا هو أكبر تظاهرة للصداقة والتضامن بين شبيبة العالم .

أما بيوتر كليموك فقال : نحن أربعة رجال فضاء فقد ثلاثة منا آباءهم في فترة الحرب العالمية الثانية . نحن نعرف ما يعنيه اليتم . ولهذا نريد ان يعيش ابناؤنا تحت سماء صافية وفي ظل السلام . وعلينا ان نشدد النضال من اجل السلام دوما . والشبان في مهرجان كوبا سيعلنون هذا الامر بصوت عال .

أما الكسندر ايفانشنكوف فقال : عدة مرات طرنا فوق كوبا . ورأينا اكثر من مرة هذه الجزيرة المشمسة الخضراء المحاطة بمياه البحر الكاريبي . انها جزيرة رائعة الجمال . ان عالمنا ، اجمالا ، جميل اذا كان يعيش في سلام . ونريد ان يتحول المهرجان الى عيد للصداقة والشباب والسلام .

وشارك شبان بلغاريا الاشتراكية ، بجهد وعمل خلاق ، في التحضير الى المهرجان الحادي عشر . فنظمت في صوفيا ، العاصمة ، العديد من المهرجانات والامسيات التضامنية مع شبان الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال والحرية . واشترك الطلاب من ١٧ دولة من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بمهرجان الاغنية السياسية تخليدا لفكتور جارا ، شهيد الاغنية في تشيلي . كما شارك آلاف الشبان البلغار في أمسيات الصداقة مع شبان كوبا . ونظموا المعارض الفنية . وكل من فاز بالجائزة الاولى في هذا النشاط أو ذاك حصل على جائزة ثمينة وهي المشاركة في مهرجان كوبا .



كلمة كاسترو

وفي كوبا التقى الرفيق فيدل كاسترو ، الامين العام للحزب الشيوعي الكوبي ، مع أعضاء اللجنة التحضيرية الوطنية للمهرجان وجاء في الكلمة التي ألقاها أمامهم :

لقد حصلت بلادنا على شرف تنظيم المهرجان العالمي الدوري . وهذا يلقى على عاتقنا مسؤولية كبيرة ، خاصة اذا أخذنا بعين الاعتبار ان هذا هو المهرجان الاول الذي يجري في النصف الغربي من الكرة الارضية .. وهذا هام بالنسبة للحركة الثورية العالمية وبالنسبة لحركة الشبيبة وبالنسبة للحركة التحررية في امريكا اللاتينية وبالنسبة الى كوبا خاصة . وسنبذل كل ما بوسعنا لانجاح هذا المهرجان .

ونحن على ثقة اننا نستطيع أن نفخر بشبيبة بلادنا أمام جميع الضيوف الاجانب . فقد بلغت شبيبتنا مستوى رفيعا بعلمها وتطورها العام .

اننا نذكر المهرجان العالمي الاخير في برلين ونذكر لقاءات الوفد الكوبي الذي اشترك فيه والنهوض العارم الذي شمل البلاد كلها . وكان يبدو لنا أحيانا اننا نحتفل بالمهرجان عندنا في كوبا .

والان تستطيعون ان تتصوروا ما يعنيه المهرجان العالمي على الارض الكوبية بالنسبة لبلادنا وبالنسبة لشبيبتنا .

كيف يجب تعاطى الدواء؟

اذا اخذ المرء الدواء بصورة غير صحيحة ، فقد لا يحصل على المفعول اللازم ، وليس هذا وحسب ، بل قد يتسبب كذلك بضرر لنفسه . ان اسلوب تناول الدواء والجرعة ، ووقت التناول — كل هذا يوضحه الطبيب على العموم حين يصف الدواء . ولكن لا يصغى الجميع الى ما يوصى به الطبيب . ثم ... « وما في الامر اذا نسيت اخذ الدواء قبل الغداء ! سآخذه الان مع اللبن او القهوة » ويأخذون الدواء دون حساب لما قد يحدث .

لوقاية المتعالجين من المنغصات المحتملة ، نعطي بعض النصائح الاساسية التي نوصي ونلح على العمل بموجبها .

✶ ان مستحضرات علاجية كثيرة ، اذا ما اخذت بعد الاكل ، قد تفقد ، كليا او جزئيا ، فعاليتها من جراء التفاعل مع الطعام في جهاز الهضم . ولهذا يتقيدون الان بالقاعدة العامة التالية : من الافضل تناول الوسائل العلاجية ذات التركيب العضوي قبل نصف ساعة او ساعة من تناول الطعام .

✶ الانتيبيوتيكات غير الصامدة للحوامض ، منها الامبيسلين والايريتروميسين ، ومستحضرات البنسلين ، وكثير من الادوية الاخرى ، لا يجوز تناولها مع شرب العصير والمشروبات الحامضة .

✶ للمشروبات الكحولية تأثير سلبي للغاية في الادوية المأخوذة . فالكحول تقوي فعل الفيستامين والهيميتون والبربيترانات والمسكنات الترسيكلينية . والكحول تزيد سمية البربيتورانات اكثر من ٥٠٪ ! ويجب ان يؤخذ بالحسبان ان الخمور تحتوي ، فضلا عن الكحول ، على مواد كثيرة بوسعها ان تتفاعل مع الادوية .

✶ الاسبيرين الاليف للجميع لا يصح اخذه الامهات المرضعات حتى بكميات صغيرة ، قد ينفرز ايضا عبر الاثداء . فصونوا اطفالكم !

✶ تناول المستحضرات المسكنة للالم — حبوب الاسبيرين ، والفيناسيتين والكوفيين — بمقادير فوق الحد وبلا مراقبة لا يخلو من الخطر . فهو يؤدي احيانا كثيرة ، كما يستفاد من مراقبات الاختصاصيين ، الى الاخلال بوظائف الكليتين والى ما يسمى بالنفريت (التهاب الكلية) الانالغيني . وهذا ما يصح ان يتذكره هواة « خنق » وجع الرأس بجرعات كبيرة من الادوية .

✶ المستحضرات التي تساعد الهضم — العصارة المعدية ، حامض الكلوريد ، البيسين ، الاسيدول — بيسين ، وغيرها — يجب اخذها اثناء الاكل او بعده مباشرة . الفيتامينات تؤخذ في الفترات الواقعة بين عمليات تناول الطعام .

✶ بعض الادوية يمتصها جيدا غلاف الفم المخاطي : الفاليدول ، الميتيليتسو ستيرون ، البريفنين ، الفوليكولين . ولهذا لا يجوز ابتلاعها ، اذ تفقد ، كليا او جزئيا ، مفعولها بتأثير العصارة المعدية .

وبديهي انه لا يمكننا في عجالة ان ناخذ بالحسبان خصائص تناول كل دواء بعينه . انما اردنا فقط ان نلفت الانتباه الى ما يقوله الطبيب : « خذ هكذا ... »

٧٠ مليون رياضي

يشاركون في المهرجان الرياضي الصيفي لشعوب الاتحاد السوفييتي

بدأت المباريات الجماهيرية السابعة لسبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي . وقد عقد بمناسبة هذا الحدث الهام في الحركة الرياضية السوفييتية مؤتمر صحفي تحدث فيه بافلوف رئيس لجنة الرياضة والتربية البدنية التابعة لمجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي ، فقال :

ان هذا المهرجان لشعوب الاتحاد السوفييتي هو اضخم مباريات لا في تاريخ الرياضة السوفييتية فحسب وانما في تاريخ الرياضة في العالم ، وهو يضاهي الالعاب الاولمبية من حيث تعدد صنوف الرياضة . بل ويزيد عليها من حيث عدد المشتركين في المباريات النهائية . كما انه اختبار لانجازات الرياضة السوفييتية ، وعرض للمواهب الرياضية لجميع القوميات والشعوب التي تقطن الاتحاد السوفييتي ، وعيد شعبي عام للتربية البدنية والرياضية .

ان المهرجان الرياضي لشعوب الاتحاد السوفييتي هو مباريات متكاملة تجري مرة واحدة في كل اربعة اعوام ، وهي تقام شتاء في الالعاب الشتوية وصيفا في الالعاب الصيفية . ويضم برنامج المباريات جميع انواع الرياضة الاولمبية وعددا من انواع الرياضة المنتشرة في الاتحاد السوفييتي ، ومن ضمنها الشطرنج والتنس والجمباز ومصارعة (السامبو) وان اهم ميزة للمهرجان هي جماهيريته .

وشعار المهرجان الحالي هو « من الجماهيرية الى الاتقان » ، وقد بدأت المرحلة الاولى منه وهي الاكثر جماهيرية اذ يشارك فيها ٧٠ مليونا من هواة الرياضة .

ويحق لافضلهم المشاركة في المباريات النهائية ضمن فرق جمهورياتهم الاتحادية ومدينتي موسكو ولينينغراد .

ان الحدث الرئيسي هو بالطبع المرحلة النهائية التي ستجري في موسكو وتالين ومدن أخرى في شهر تموز (يوليو) عام ١٩٧٩ . ويتميز السبارتاكياد الجديد بعدد غير قليل من الميزات والصفات الهامة .

وبالدرجة الاولى انه يجري قبيل الالعاب الاولمبية ، ونشترك فيه لاول مرة مجموعة كبيرة من الرياضيين الاجانب وسيجري عدد كبير من المباريات على اراضي تلك الالعاب الرياضية التي ستجري فيها الالعاب الاولمبية .

وسيشارك في المرحلة النهائية للمهرجان الرياضي حوالي ٨ آلاف رياضي سوفييتي ، وألفا رياضي أجنبي ، وفي نيتنا دعوة رياضيين من ١١٠ بلدان يمثلون جميع القارات .

وسيتيح المهرجان الامكانية لكي يجرب أولئك الذين سيشاركون في الالعاب الاولمبية المقبلة قواهم مع المنافسين ، وسيكون الفائزون في مبارياته المنتخب الاولمبي للبلاد .

وستشاهد الملايين في العديد من بلدان العالم مباريات المهرجان الصيفي السابع عن طريق التلفزيون .

ان منظمي المباريات على ثقة من ان روح العلاقات الحسنة والاممية والصداقة وروح المنافسة الرياضية هما اللتان ستطغيان على الجو الذي سيسود بعد عام في موسكو الاولمبية .

« معين دالية الكرمل » : الطريق الشاق الى النصر

*** النصر بحكمة الادارة وجدارة اللاعبين واخلاص الانصار .**

*** التطلعات والامنيات اليوم الصعود الى الدرجة الاولى ..**

دالية الكرمل — لمندوبنا الخاص — ولادة فريق « هبوعيل معين دالية الكرمل » كانت كولادة جميع فرقنا العربية .. اطفال يتقاذفون الكرة في الحارة .. يكبرون وتكبر معهم صحبتهم للكرة .. و« التطور » الاول يكون الانتقال من الحارة الى البيادر .. و« التطور » الثاني من البيادر الى ساحة المدرسة الصغيرة .. ثم ينتظرون ايام الصيف الى ما بعد الحصيد ليحولوا الحقل الى ملعب .. ومع هذا « التطور » الرياضي في القرن العشرين يزداد عشقهم للكرة وعشق المتفرجين للاعبين الذين يطمحون — حتى على هذه الملاعب — ان يصلوا القمة ..

ولما اثبتوا جدارتهم وايمانهم بالهدف تظاهروا وصاحوا وصاح معهم عشاقهم : « بدنا ملعب يا رئيس .. بدنا ملعب يا رئيس » . وحققوا الخطوة الهامة على طريق التطور : خصصوا لهم قطعة ارض لتكون ملعبا . وهم حولوا الارض الوعرية الى ملعب .

الصدمة الكبرى ..

لم يكد يتبلور الفريق ويدخل في العاب الدوري .. عام ١٩٧٣ حتى نزلت عليه الصدمة الكبرى .. المأساة .. ولم تكن هذه مأساة الفريق فحسب بل هي مأساة جميع ابناء الطائفة العربية الدرزية .. اجبارهم على الخدمة في الجيش .

معين حلبي .. كان احد مؤسسي الفريق .. وكان لاعبا ممتازا .. بل من افضل اللاعبين .. سقط ضحية في حرب اكتوبر .. ضحية التآمر على ابناء هذه الطائفة .. وفقد الفريق احد افضل لاعبيه .. كان معين مخلصا لفريقه ومحبا له .. عبر عن اخلاصه للفريق بتفانيه في اللعب وتقديم كل ما في طاقته من اجل ان يتقدم الفريق .. وكان الفريق مخلصا للاعبه الممتاز .. واقل ما يمكن ان يعبر به عن وفائه واخلاصه له .. هو تخليد اسمه .. وكان طبيعيا ان يسمى الفريق : « فريق معين » . واصبحت محبة الفريق هي كذلك محبة ذكرى معين .

الادارة المخلصة

ترعى شؤون الفريق وتدأب على تطوره وادارته ادارة مخلصة .. تسهر على مصلحته ولا تألو جهدا في سبيل انجاحه وفوزه ..

والادارة تدرك جيدا المسؤولية الملقاة على عاتقها .. المسؤولية الادارية .. المالية .. الانصار .. علاقة الفريق بالفرق الاخرى .. والمسؤولية الكبرى : ضمان الفوز . واستطاعت الادارة ان تتحمل على عاتقها هذه المسؤوليات الجمة واوصلت الفريق الى مستوى فرق الدرجة الثانية ووضعت نصب اعينها الارتقاء الى مستوى فرق الدرجة الاولى .. ورغم ان الطريق شاقة وصعبة .. ورغم الامكانيات المحدودة .. الا ان هذا الهدف لم يعد مستحيلا امام فريق كهذا وادارة كهذه .

انصارهم .. كل ابناء القرية

قبل اسبوع اقام الفريق مهرجانا حضره اكثر من الفي شخص من مواطني القرية ... كنا بينهم وحاولنا ان نسأل عن سر محبة ابناء القرية لفريقهم . وسمعنا عدة اجوبة :

يحبونه لانهم يحبون قريتهم .. ويحبونه لانهم يحبون لاعبيه .. وجميعهم اكدوا انهم يحبون هذا الفريق لتماسكه وايمانه بالفوز رغم الصعوبات والمشقات ..

اهالي القرية رافقوا الفريق منذ ولادته .. دعموه ماليا ومعنويا .. لانهم يريدون فريقا رياضيا ممتازا يحمل اسم قريتهم الى كل مكان .. وهم يطلبون منه المزيد .. ويساعدونه على تحصيل المزيد ...

وماذا ينقصهم ...

هذا الفريق الذي شق طريقه الى الفوز باجتهاد ذاتي وبتفان يستحق كل تقدير وتشجيع .. ومن حقه ان يحصل على كل مساعدة .. وهو لا يسألها وانما يطالب بها لانها حق له ..

هذا الفريق يحق له ان يلعب على ملعب يليق به !

فأين المسؤولون ؟

هذا الفريق يحق له ان يحصل على جميع المساعدات المالية من مؤسسات هبوعيل والمؤسسات الاخرى .

فاين المسؤولون ؟

هذا الفريق يحق له ان يحصل على المعدات والادوات الرياضية اللازمة !

فاين المسؤولون ؟

آخر الكلمات ..

تهنئة الى الفريق .. بلاعبيه وادارته وجمهوره . ما زلتم في بداية الطريق الى القمة .. واذا ثبت العزم وضح السبيل .. فالوحدة مطلوبة لارتقائكم .. والمثابرة مطلوبة لارتقائكم .. ومثلما انكم فزتم دون ان يمن عليكم احد بالحسنات وانما بايمانكم .. فبالايمان بالفوز سترتقون المراتب الاعلى .. الى الامام .

ادارة فريق هبوعيل معين

سالح حلبي ، عطا حلبي ، فهمي حلبي ، باسط كمال ، علي حسيسي ، فؤاد حسيسي .

اعضاء الفريق

فوزي حلبي — « الكابتن » .
كمال مريح ، معاد مقلده ، رامي ناطور ، عادل مشيلح ، سامي وهبه ، صبحي بشناق ، سمير وهبه ، يوسف حلبي ، رمزي حلبي ، نظمي حلبي ، احمد وهب ، راسم ناطور . منير عزام — حامي مرمى .

فوزي حلبي

صبحي بشناق

رمزي حلبي

مباريات الدوري في ٢٠—٩—١٩٧٨

اصدر الاتحاد العام لكرة القدم مرسوما رسميا اعلن فيه ان مباريات دوري كرة القدم ستفتتح بالنسبة لفرق الدرجة الممتازة في ١٩٧٨/٩/٢٠ وبالنسبة لفرق الدرجات القطرية والاولى والثانية والثالثة في ١٩٧٨/٩/٣٠ . ويذكر ان فرق الدرجة الاولى تضم هذا الموسم فريقين عربيين هما **شباب كفرقاسم** (جنوب) و **اخاء ابناء الناصرة** (شمال) .

وسيجري فريق كفر قاسم **المباريات الاولى** في الموسم مع فريق هبوعيل اشكلون ، على ملعب **كفر قاسم** . اما فريق الاخاء فسيجري المباراة مع فريق هبوعيل هرتسليا **على ملعب هرتسليا** .

٧ ميداليات ذهبية لتونس ، حتى الان ، في بطولة افريقيا !

منذ افتتاح دورة الالعاب الافريقية في الجزائر يوم الخميس الماضي ، فاز رياضيو تونس ، رجالا ونساء ، بسبع ميداليات ذهبية . معظمها حصلها السباحون والسباحات . فقد فاز السباح علي الغربي بميداليتين ذهبيتين بعد أن فاز بالمرتبة الاولى في كل من سباق السباحة ١٠٠ متر ظهر (١:٠٣٬٣٧ دقيقة) و١٠٠ متر صدر (٥٣٬٩٤ ثانية) . وفازت السباحة التونسية مريم ميزوني بميدالية ذهبية في سباحة ١٠٠ متر صدر للنساء وبميدالية برونزية في سباحة ٢٠٠ متر فراشة للنساء . وفاز السباح التونسي سمير فراجي في سباحة ٢٠٠ متر فراشة للرجال (٢:١٤٬١٢ دقيقة) .

كما وحصلت تونس على ميدالية الفضة في هذه الدورة تقديرا لجهود منتخب تونس ونجاحه في مباريات كأس العالم بكرة القدم في الارجنتين .

سوفييتي يحرز رقما قياسيا تاريخيا في قذف الشاكوش

احرز الرياضي السوفييتي بوريس زيتسوك رقما قياسيا خارقا في قذف الشاكوش . فلاول مرة في تاريخ هذه اللعبة القديمة تمكن من اجتياز مسافة ال — ٨٠ مترا وقذف الشاكوش الحديدي الى مسافة ٨٠٬١٤ مترا . وبهذا اصبح زيتسوك بطل العالم بدون منازع في هذه اللعبة . اذ ان البطل السابق ، كارل هنيتس ريهام ، اوصل الشاكوش في الحد الاعلى الى ٧٥٬٩٠ مترا .

ويذكر ان بوريس زيتسوك هو مواطن سوفييتي من جمهورية كازاخستان وهو في الثلاثين من عمره . وزنه ٩٣ كيلوغراما وطوله ١٨٣ سنتمترا . بدأ بمزاولة الرياضة وهو في ال— ١٦ من عمره . ولكنه لم يصل الى مستوى البطولة الا قبل سنتين حين ضم الى منتخب الاتحاد السوفييتي في العاب القوى .

* تهنئات *

* الى الرفيق والزميل الدكتور خليل نصره وعروسه الدكتوره مي نصره والى اهل العروسين بمناسبة الزفاف . وألف مبروك .
— اعضاء فرع الحزب في كفر ياسيف
— اعضاء لجنة اليوبيل الاهلية في كفر ياسيف

* والى الرفيقين نادره ومروان نصره بالمولودة البكر سحر .
— اعضاء فرع الحزب في كفر ياسيف

* الى الرفيقين كميليا وعصام خوري بالمولودة الجديدة .
— اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

كلاي : انا ضد الحرب .. ولكنني سأحارب سفينكس والقي عليه القنابل

ننشر فيما يلي بعض الكلمات التي اقتطفتها صحيفة « أنباء موسكو » السوفييتية من وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده محمد علي كلاي ، بطل العالم سابقا في الملاكمة ، في أعقاب لقائه بالرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ورئيس مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي :

استقبل ليونيد برجنيف في الكرملين الرياضي الامريكي المعروف محمد علي الذي زار بلادنا زيارة استغرقت ١٢ يوما . وقد عقد محمد علي قبيل مغادرته الاتحاد السوفييتي مؤتمرا صحفيا في لجنة التربية البدنية والرياضية التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي . وتحدث الرياضي الامريكي في المؤتمر عن الحديث الودي الذي جرى بينه وبين ليونيد برجنيف ، ثم اجاب على اسئلة الصحفيين .

أعرب محمد علي عن أسفه لان اقامته في الاتحاد السوفييتي لم تكن طويلة بالقدر الذي كان يتمناه وقال : « لقد استقبلنا استقبالا حسنا . لكنني ملاكم ، وأتدرب الان استعدادا للمباراة التي قد تكون الاخيرة في حياتي الرياضية . لذلك فانا مضطر للسفر بهذه السرعة » .

وتابع الرياضي حديثه قائلا : « ان هذا اليوم ، الذي قابلت فيه المستر بريجنيف هو اعظم يوم في حياتي كلها . وقد اقتنعت بان هذا الانسان يتعطش الى السلام أكثر مما لاي شيء في العالم . ولا يمكن التصديق بانه يريد الحرب كما نقرأ ونسمع أحيانا في امريكا ، لا ، انه بكليته ممتلىء طموحا الى السلام وحبا للبشرية . انه بعيد بعد السماء عن الارض عن تلك الصورة التي رسموها لي في بلادي .

لقد تأثرت حتى الاعماق ، لكون هذا الانسان رئيس الدولة العظمى قد وجد ، رغم جميع مشاغله ، فرصة لاستقبالي انا ، أول رياضي أجنبي في الكرملين ، وأهداني كتابه (ويبرز محمد علي كتاب برجنيف « الارض الصغرى » وعليه اهداء المؤلف) وساعة مع كلمة اهداء وأهدى زوجتي هذه العلبة . وقد دعاني لزيارة الاتحاد السوفييتي مرة أخرى لاساعد قضية السلام بين بلدينا وقد قلت له انني وجدت الشعب الروسي لا يقل انسانية وحبا عن أي شعب آخر على كوكبنا . اننا لا نستطيع العيش بسلام الا حينما يدرك الناس (وخاصة في امريكا) ذلك . اذ ان كل مصائبنا هي من الدعاية الكاذبة . وسوف أسعى لقول الحقيقة عما رأيته في بلادكم . لقد جعل المستر برجنيف مني رسولا للسلام بين شعبينا .

وانهى محمد علي حديثه بابتسامة قائلا : فلا تتعجبوا اذا رأيتموني ايضا في البيت الابيض ...

وقد اظهر محمد علي في اثناء اجابته عن الاسئلة سرعة البديهة والصلابة وهما الصفتان اللتان حملتا له شهرة عالمية . وهكذا سمى أحد الصحفيين الامريكيين الذي اكد ان الرياضي يبالغ في « المجاملة السياسية » سماه « مضرم الحرب » وطلب اليه وسط ضحك الجميع ان يقترب منه بعد انتهاء المؤتمر لينازله .

وهذه بعض الاسئلة والاجوبة :

— هل تحدثتم مع المستر برجنيف عن مباراتكم المقبلة مع سفينكس ؟

— لا لم نتحدث عن مثل هذه القضايا التافهة .

— ما هو انطباعكم عن الزعيم السوفييتي ؟

— لقد كان جميلا جدا في شبابه ، حسب الصور ، وهو جميل كذلك في عمره الحالي .

— وكيف صحته ؟

— لا تقلق ، انه في أحسن حال .

— هل ستسعد زوجتكم بعد ان تهجروا حلبة الملاكمة ؟

— نعم فانا الان لا أمضي الوقت الكافي في البيت .

— هل ترددتم على المساجد في أثناء جولتكم في طشقند وفي آسيا الوسطى السوفييتية ؟

نعم ترددت عليها بحرية تامة وأديت الصلاة كذلك . لقد قيل لي في امريكا انه لا توجد في روسيا حرية دينية . الا ان الحقيقة تكمن في ان حرية العقيدة الدينية متوفرة للجميع للمسلمين والمسيحيين واليهود .



الرفيق برجنيف يستضيف محمد علي كلاي وزوجته في مكتبه في موسكو

وكانت تردد في أجوبة بطل العالم فكرة ان القتال ممكن على الحلبة فقط . أما الشعوب فعليها أن تعيش في ظل السلام .

ولهذا السبب استقبل الصحفيون بالتصفيق الحار كلماته الختامية : « أنا واثق من ان الحرب لن تقع . فالروس يريدون السلام ، والامريكيون يريدون الشيء نفسه . وأنا أيضا ضد الحرب وفي نيتي أن أحارب فقط سفينكس ، وسالقي القنابل عليه وحده ، وسأشن عليه هجمات غادرة في الحلبة . وسادفنه وحده ولكن فقط في لقاء شريف ... » .

الملاكمون السوفييت في لياقة بدنية جيدة

هذا هو رأي محمد علي كلاي ، الذي اختتم زيارته للاتحاد السوفييتي بثلاث مباريات استعراضية مع ثلاثة ملاكمين سوفييت من الوزن الثقيل . هم بيوتر زايف ويفغيني غورستكوف وايغر فيسكوتسكي .

وقد اعتبر محمد علي لقاءه الودي في موسكو نوعا من التمرينات اذ سيخوض في شهر ايلول (سبتمبر) من هذا العام مباراة الثار مع ليون سفينكس بطل العالم الحالي في الملاكمة بين المحترفين .

وبعد انتهاء مبارياته الثلاث ، التي كانت كل منها من جولتين بدقيقتين للجولة الواحدة قال للصحفيين : « لقد كانت مباراة استعراضية جيدة ان الملاكمين السوفييت يتمتعون بلياقة بدنية جيدة . وبرأيي ان على الملاكمين السوفييت والامريكان أن يزيدوا من لقاءاتهم . فهي صراع من النوع الذي يقود الى النوايا الحسنة والصداقة بين شعوب بلادنا . وهذا الهدف بالضبط هو ما ستخدمه الالعاب الاولمبية في موسكو عام ١٩٨٠ » .

ورغم ان ضيفنا قد اظهر في الحلبة « رفرفة الفراشة » التي يشتهر بها ، وسلسلة اللكمات « الانفجارية » التي كانت تثير باستمرار تصفيق النظارة وصرخات الاستحسان من السياح الامريكان ، فانه مع ذلك يعتبر انه لم يصل بعد الى لياقته الرياضية الحقيقية .

وقال : « كنت أستطيع ان ألعب بشكل أفضل » ... رغم انه كان عظيما كالسابق .

كتلة الجبهة الدمقراطية فى الهستدروت تطالب بمجالس عما ل فى القرى العربية

تل ابيب — لمراسلنا — طالب الرفيق جمال موسى ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية فى الهستدروت ، يروحام ميشل سكرتير الهستدروت العام ، بان يوضع على جدول اعمال الجلسة القادمة للجنة التنفيذية موضوع اقامة مجالس عمال فى القرى العربية .

ومن المعروف ان قيادة الهستدروت، وفقا لسياسة التميز القومي ،تحرم معظم الاعضاء العرب من حق نقابي اولي وهو اقامة مجلس عمال فى القرية العربية . ونتيجة لانعدام هذه المجالس تسود الفوضى والاهمال الفاضح شؤون العمال فى القرى العربية . فلا يكون مثلا من يعتني بامور العاملات اللواتي يعملن فى مشاغل الخياطة القائمة فى القرى ، ولايوجد من يرعى شؤون عيادة «صندوق المرضى»وقضايا الرياضة والثقافة وغيرها . هذا مع العلم ان اعضاء الهستدروت العرب فى كل قرية ، وخصوصا الكبيرة ، يبلغون الالوف عدا .

اما زعامة الهستدروت فتغطي سياستها العنصرية بشق صفوف العمال العرب على اسس طائفية وتدعي انها ترعى مصالح العمال الدروز من خلال تعيين لجنة مشتركة لعدد من القرى العربية الدرزية . والحقيقة ان مثل هذه اللجنة المعينة عديمة الفائدة وعديمة الصلاحية ، ويترأسها عادة احد الموظفين المعينين الذي كل همه ارضاء القيادة التي عينته .

آن الاوان ان تكف زعامة الهستدروت عن هذا النهج العنصري وتلبي مطالب العمال العرب الشرعية .

وعلم مراسلنا ان الرفيق جمال موسى بعث ايضا برسالة الى رئيس دائرة التنظيم المهني فى الهستدروت يسرائيل قيصر طالب فيها بادراج قضية تشغيل المهندسين والاكاديميين العرب فى المصانع والدوائر الحكومية والهستدروتية .

اين حصة الطلاب العرب من المنح ؟

ووجه الرفيق جمال موسى استجوابا الى سكرتير الهستدروت العام ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بصدد المنح المالية التي تقدمها الهستدروت للطلاب بشكل عام .

وجاء فى الاستجواب : كم هو عدد الطلاب العرب الذين حصلوا على منح مالية ؟ . وكم هي قيمة المنحة المعطاة للطالب العربي ؟ وهل يسري على الطلاب العرب نفس نظام المنح المتبع تجاه الطلاب اليهود ؟

وجدير بالذكر ان صحيفة « دافار » الهستدروتية سبق ونشرت ان الهستدروت قدمت منحا مالية لالف طالب فى اسرائيل من اليهود والعرب . كما طنطنت اجهزة الدعاية حول المنح المالية التيقدمت للطلاب الدروز .

والحقيقة ان هذه المنح الى جانب قلة عددها فهي ضئيلة — الامر الذي اثار استهجان الطلاب ، حتى ان قسما منهم رفض تسلمها .

انتهاك جديد لحرمات المقابر الاسلامية

الجرافات تحرث مقبرة عز الدين القسام فى بلد الشيخ قرب حيفا

حيفا — لمراسلنا — كان يوم أمس الخميس احد الايام التى تضاف الى ايام الاسبوع العادية فى تدنيس المقابر والآثار الاسلامية فى هذه البلاد . فقد قامت الجرافات الضخمة بحرث المقبرة الاسلامية فى بلد الشيخ حيث يرقد جثمان الشيخ والقائد الوطنى الشهيد عز الدين القسام والعديد من أبناء حيفا .

وقد شهد مراسلنا الجرافة وهى تقوم بدورها « الحضارى » وكيلا يبقى من المقبرة اثر يذكر . وسألنا أحد الناس الذى كان بداخل المقبرة ان كانت الارض تسوى لبناء ورشات عمل ، فتملص من الجواب وقال ان المسؤول عن عملية « تسوية الارض » هى لجنة الوقف و «العرابيم» !!! .

وقال ايضا « اذا بنى على هذه الارض فسوف يتوجد العدد الكافى من المتمولين لبناء ورشات صناعية » ..

ان مقبرة الشهيد عز الدين القسام تستصرخ كل ذى ضمير أن يستنكر هذا العمل الآثم وان يطالب بوقف انتهاك حرمات المقابر الاسلامية فى هذه البلاد .

بيت جن تستنكر قطع الماء

بيت جن — لمراسلنا — لم يعد فى وسع أهالى بيت جن المزيد من الصبر على أزمة المياه التى يعانونها منذ مطلع الصيف . فتنادوا ، يوم الاربعاء الماضى ، الى اجتماع عام . واحتشد فى ساحة المدرسة والشوارع المحيطة بها جماهير غفيرة غاضبة على اشتداد ازمة مياه الشرب .

وقرر المجتمعون ان يوصلوا صرختهم الى الكنيست وذلك بالتظاهر أمام مبنى الكنيست مطالبين بحل أزمة المياه وتوفير المياه الضرورية للقرية دون تسويف .

وزارة الداخلية تقرر اجراء الانتخابات البلدية فى الناصرة

✱ توفيق زياد : وراء هذه البلدية وهذه الجبهة من الانجازات والرصيد الشعبى ما يجعلنا نثق بأن شعب الناصرة سيعزز التفافه حول جبهته الدمقراطية ✱ المحكمة تقرر منع « ميكوروت » من مواصلة استفزازها لشعب الناصرة ✱

الناصرة — لمراسلنا — نشرت الصحف على لسان حاكم لواء الشمال ،يسرائيل كينغ ، ان الانتخابات لبلدية الناصرة وثمانية مجالس محلية عربية فى الجليل ، لم تكمل دورتها القانونية (٤ سنوات) ستجرى فى ٧—١١—١٩٧٨ مع الانتخابات العامة للسلطات المحلية فى البلاد .

وأضافت الصحف ان القرار اتخذ بشكل رسمى فى وزارة الداخلية على الرغم من ان محكمة العدل العليا قررت قبل عدة سنوات ان هناك حقا لادارة بلدية الناصرة ، التى كانت مشلولة ومعزولة تماما فى حينه ، ان تتم دورتها — الامر الذى يثير الاستغراب . فبلدية الناصرة اليوم بقيادة جبهة الناصرة الدمقراطية نجحت فى ادارة شؤون البلدة وقدمت خدمات ونفذت مشاريع عديدة لم يسبق لها مثيل .

هذا ومع استنكار جبهة الناصرة الدمقراطية لتوجه وزارة الداخلية وقرارها المجحف تؤكد انها مستعدة تمام الاستعداد لخوض معركة الانتخابات وكسب الثقة الشعبية مجددا . وقد صرح رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، لمراسلنا ان الادارة الدمقراطية الحالية نجحت فى تنفيذ عدة مشاريع وتحقيق عدة انجازات واقامة علاقات احترام وثقة مع المواطنين بشكل جعل حتى الناطقين بلسان السلطة يعترفون ان لا بديل عن الجبهة فى الناصرة . وسيكون على الجبهة ، ومعها الجماهير ، ان تستعد من الان للانتخابات من أجل تحويلها الى يوم مأثور جديد فى تاريخ الناصرة يؤكد وقوف الشعب وراء جبهته التى انبثقت تعبيرا عن ارادته وضميره ووراء بلديته الدمقراطية .

الحقيقة حول استفزاز « ميكوروت »

أصدرت المحكمة المركزية فى الناصرة أمرا احترازيا يمنع شركة « ميكوروت » للمياه من قطع المياه أو تقليصها عن بلدية الناصرة . وكانت « ميكوروت » قد نشرت أخبارا هددت من خلالها بقطع المياه عن الناصرة بحجة عدم تسديد ديونها المستحقة على البلدية.

وأما الحقيقة فهى عكس ذلك . فكما فهمنا من ادارة البلدية ان المطلوب « لميكوروت » هو ليس دينا وليس ثمنا للمياه وانما هو فرقيات أسعار عن أشهر سابقة لا تزيد قيمتها عن ١٦٦ ألف ليرة (وليس ٧٥٠ الفا كما ذكرت « ميكوروت ») . وهذا المبلغ لا يساوى أكثر من ٢٪ من مشتريات البلدية السنوية من « ميكوروت » (٤ ملايين ليرة فى السنة بالاضافة الى مليونى ليرة للامتياز الجديد) . ويذكر ان ديون البلدية لـ « ميكوروت » كانت فى سنة ١٩٧٦ ، عند تسلم الادارة الدمقراطية مهامها ، حوالى مليون و ٣٤٠ ألف ليرة . وقد دفعت البلدية بشكل مثابر ٣٠٠ ألف ليرة شهريا حتى تمت تصفية الديين تقريبا . الامر الذى يكشف عن سخافة حجج « ميكوروت » ويكشف ان وراء خطوتها الاستفزازية الفاشلة مآرب سياسية .

هذا وقد عرضت هذه الحقائق على المحكمة . وأكد المحامى كامل ضاهر ، نائب رئيس البلدية ، ان المبالغ المستحقة للبلدية على وزارة الداخلية وحدها تبلغ ٦ ملايين و ١٨٤ الف ليرة بالاضافة الى مليون و ٣٠٠ الف ليرة مستحقة على الوزارة من ميزانية التطوير للسنة الماضية وعلى وزارة المعارف ٣٤٢ مليون ليرة . وهكذا تبلغ الديون المستحقة للبلدية على هاتين الوزارتين لوحدهما ١٠ ملايين و ٧٨٠ ألف ليرة . وأعلن انه طلب من الوزارة ان تحول المبلغ المستحق الى « ميكوروت » منذ فترة .. فلم تفعل !!

هذا وكان النائب توفيق طوبى تقدم بطلب لاجراء بحث مستعجل فى الكنيست حول استفزاز «ميكوروت» .

مخيم العمل معركة أخرى من معارك شعبنا الوطنية

غدا الاربعاء ، ١٩—٧—١٩٧٨ ، يلتقى فى مخيم العمل التطوعى مرة أخرى الان الوطنيون والتقدميون والدمقراطيون ، عربا ويهود ، من مختلف أنحاء البلاد .

هذا هو المخيم الثالث .

ان الظروف التى تعيشها الناصرة اليوم تتسم باشتداد الهجمة السلطوية عليها وبسياسة تضييق الخناق على ادارة بلديتها الدمقراطية التى تتمثل فى تقليص ميزانيتها التطويرية ومخصصات التعليم والثقافة والفنون والغاء ميزانيات المشاريع الحيوية وانتهاج سياسة التعجيز ازاء البلدية والتهديد تارة بقطع المياه وتارة بقطع المساعدات القانونية المختلفة عنها وتحريض الصحف ومختلف وسائل الاعلام عليها بل والتخريب على نشاطها الحيوى لخدمة اهالى المدينة .

هذه الهجمة .. تستنفر جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية فى الناصرة وخارجها الى جعل منجزات هذا المخيم اقوى وأضخم رد على محاولات تطويق البلدية الدمقراطية وخنقها .

فبلدية الناصرة لم تعد للناصرة وحدها فحسب بل بلدية شعب باكمله. وهى علم وطنى يجب أن يظل خفاقا وشامخا ونابضا بالطابع الوطنى التقدمى الحر وطابع الكرامة الوطنية الخالدة التى تميز جماهير شعبنا .

لقد مضى وانقضى عهد الادارات البلدية الى غير رجعة . وأعوان السلطة لا يستطيعون الدفاع بسهولة عن سياسة التميز والقهر القومى . وذلك بفضل جماهير شعبنا الواعية فى الناصرة وفى الجليل والمثلث والكرمل والنقب والمرج التى كنست الاعوان فى عدد كبير من السلطات المحلية وأنارت الطريق أمام عدد من الذين ضللتهم السلطة وانتخبت الجبهات المحلية والقطرية لتمثلها فى السلطات المحلية وفى البرلمان ..

وفى اطار هذا النضال يجيء تلاحم جماهير شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية فى دعم بلدية الناصرة الدمقراطية والتضامن معها . .

لنثبت من جديد تصميمنا على الوحدة وعلى تعزيز طريقنا النضالى الطويل من اجل تحصيل حقوقنا القومية واليومية العادلة .

فالى اللقاء فى هذه المعركة .. غدا .. فى الساعة السابعة مساء فى قاعة جمعية الشبان المسيحية فى الناصرة .

(«الاتحاد»)

وفاة شاب غرقا

شيعت جماهير كفر قاسم يوم الاحد المأسوف عليه عفيف محمد مطر ، الذى توفى غرقا يوم السبت الماضي .

وأعضاء الشبيبة والحزب الشيوعي فى القرية يشاركون أهل الفقيد مصابهم الجلل . ويتقدمون اليهم بالتعازى الحارة .

فضيحة تزوير بيع الأراضى تنفجر فى القدس العربية

القدس — لمراسلنا — تشغل الرأي العام فى القدس ، فى هذه الايام ، فضيحة تزوير كبرى لبيع الاراضي بطرق النصب والاحتيال . ومع ان الشرطة ، التي تحقق فى القضية ، أسدلت ستارا من السرية على التحقيقات الا انه بات معلوما ان التحقيق متشعب وهو يشمل اعدادا كبيرة من اصحاب الاراضي ومقاولي البناء والمحامين وكتاب العدل والسماسرة ورجال الكيرن كاييمت وادارة أراضى اسرائيل .

وكانت عصابة من المحتالين قد استغلت منذ احتلال القدس العربية الفوضى الضاربة اطنابها والتشجيع الحكومي على تجريد العرب من اكبر مساحة ممكنة من اراضيهم فراحت تبيع اراضي عربية بطريق النصب والاحتيال ، مستغلة علاقاتها المتشعبة والكثيرة ، حيث كانت تحصل على بطاقات هوية مزيفة وتجعل عملاءها ينتحلون شخصيات اصحاب الاراضي سواء كانوا حاضرين او غائبين . وعندما اكتشفت عملية النصب والاحتيال كانت العصابة قد حصلت على ملايين الليرات وهرب بعض افرادها الى تشيلي فى امريكا الجنوبية .

وقد سقط ضحية هذا الاحتيال عدد من الشركات والمحامين الذين استهوتهم الاراضي المعروضة للبيع بسعر منخفض فى المدينة الاولى فى البلاد .

ويوجه الناس اللوم الشديد الى السلطات فى المقام الاول التي تجاهلت هذه الامور والى كتاب العدل والمحامين الذين تمت عقود البيع بواسطتهم .

ومن جهة اخرى اعلن مدير شركة « همونتا » التي اشترت معظم الاراضي ان الشركة على استعداد لاعادة الاراضي الى اصحابها الشرعيين بشرط ان تستعيد الشركة الاموال التي دفعتها .

في ظل الاحتلال

سلطات الاحتلال تعتقل شبانا وتطلق سراحهم دون محاكمة

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال الشاب تيسير فواز ابو عصبة من سيلة الظهر فى الضفة المحتلة من مكان عمله فى سوق الخضرة فى حيفا فى ٧٨/٤/١٨ بتهمة عدم الاخبار عن زميل له عرض عليه التنظيم فى صفوف الجبهة الشعبية (على حد زعم الجهات الرسمية) وبتهمة اخرى أمنية . ولكن المتهم انكر التهمتين .

ورغم مراجعة المحامى وليد الفاهوم فان المحكمة العسكرية ماطلت طويلا فى تعيين موعد للنظر فى طلب الدفاع باطلاق سراحه بالكفالة . واخيرا عينت موعدا فى ٧/١٠ ولكن ، قبل ذلك الموعد ، اطلق سراحه دون النظر فى التهمة امام المحكمة خوفا من فضح زيف الادعاء .

وعلى نفس النمط تم اعتقال شاب اخر لمدة ٧٢ يوما وتم اطلاق سراحه بدون محاكمة .

الحكم بالسجن على مناضلين فلسطينيين

القدس — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية فى جنين بتاريخ ١٩٧٨/٧/٩ على ستة شبان ، بينهم فتاة ، بالسجن الفعلى لمدد تتراوح بين السنة والاربع سنوات .

سعيد حمدان

آمال حمدان

سامي الكيلاني

فحكمت على سامى الكيلانى الاستاذ فى جامعة النجاح الوطنية ومن سكان يعبد (العمر ٢٦ عاما) بالسجن الفعلى لمدة ٣ سنوات وسنتين مع وقف التنفيذ بعد ادانته بالعضوية فى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والنشاط فيها ، والقيام باعمال تحضيرية لمقاومة زيارة السادات .

وحكمت على سعيد حمدان (الغزاوى) بالسجن الفعلى لمدة ٣ سنوات وبالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ . كما حكم عليه بالسجن لمدة سنة اخرى بسبب مخالفة امنية . وبهذا يكون مجموع سنوات السجن الفعلى ٤ سنوات ، دون ان تأخذ المحكمة بعين الاعتبار حالته الصحية بسبب قرحة حادة فى المعدة .

كما صدر الحكم بحق شقيقته آمال حمدان (العمر ٢٠ عاما) بالسجن الفعلى لمدة سنة وسنة اخرى مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية فى الجبهة الدمقراطية وتجنيد فتاتين لصفوفها .

هذا واعتقلت سلطات الاحتلال شقيقها الثالث حمدان الغزاوى البالغ من العمر ١٦ عاما منذ اسبوعين . ومن اجل اطلاق سراحه طلبت السلطات من والدته كفالة مالية بمبلغ ٥٠ الف ليرة . هذه الوالدة لا تكاد تملك قوت يومها .

وحكمت المحكمة العسكرية فى جنين ، كذلك ، على المتهم محمد ابو غانم من برقين (العمر ٣٢ عاما) بالسجن الفعلى لمدة سنتين ، وسنتين اخريين مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية فى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وبالتدرب على السلاح فى سوريا .

أما العامل من سكان المخيمات جمال عمر قنديل فحكمت عليه بالسجن الفعلى لمدة سنة ، وسنة أخرى مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية فى منظمة التحرير .

كما أصدرت المحكمة العسكرية فى جنين حكما بالسجن لمدة ٤ سنوات على الاستاذ جبر زيدان الجزماوى ، أستاذ اللغة الانجليزية فى مدرسة جنين وسنتين أخريين مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية فى منظمة غير قانونية والتحريض على زيارة السادات وكتابة تقرير عن أوضاع السجن فى جنين منذ كان معتقلا سابقا .

السلطات تعتقل طالبا فتحرمه من اتمام الدراسة

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال فى ٦/١٩ الطالب سليم خله من الضفة الغربية اعتقالا اداريا . وبذلك تحول دون محامي الدفاع والتوجه الى محكمة العدل العليا للنظر فى امره .

وكانت السلطات قد سبق ومنعت الطالب المذكور من عبور الجسر لمتابعة دراسته فى جامعة دمشق حيث يدرس علم النفس (سنة اخيرة) . كما كان تعرض للاعتقال لمدة ١٣ يوما فى العام الماضي . واعتقاله الاداري يحول دون ان يتمكن محاميه من التوجه الى محكمة العدل العليا للشكوى على تصرف السلطات ومنعها موكله من السفر الى الخارج .

وجدير بالذكر ان سليم خلة كان فقد ساقه فى حادث انفجار قنبلة من مخلفات حرب ١٩٦٧ .

جيمس أبو رزق يطالب باعادة المحاضرين الى جامعة بير زيت !

نيويورك — الوكالات — بعث السناتور الامريكي جيمس ابو رزق (من اصل لبناني) برسالة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحيم بيغن ، طالبه فيها بالغاء قرار سلطات الاحتلال بعدم تجديد اتفاقات عمل ١٦ محاضرا فى جامعة بير زيت بسبب آرائهم السياسية . وادعت سلطات الاحتلال فى حينه ان المحاضرين « يقومون بدور بارز فى تحريض الطلاب الجامعيين على السلطة ويشاركون فى نشاطات سياسية تضر بالامن كما انهم يقومون بالتغطية على نشاطات بعض الطلاب » !

كما بعث ابو رزق برسالة اخرى حول الموضوع الى السلطات الامريكية وطالبها فيها بالتدخل لدى الحكومة الاسرائيلية لالغاء قرارها التعسفي والمعادي لابسط الاعراف الدمقراطية .

ويذكر ان المحاضرين الذين تنوي سلطات الاحتلال ان تتخلص منهم وجلهم مواطنون امريكيون وامريكيون من اصل عربي يعتبرون العماد الاساسي للجامعة . فكلهم يحملون الشهادات العالية ويقومون بتدريس عدد من المواضيع الهامة فى الجامعة مثل الفلسفة والتاريخ والرياضيات والعلوم السياسية واللغة الانجليزية والحسابات وغيرها . هذا مع العلم ان الجامعة تعاني من نقص جدي فى المحاضرين المؤهلين .

اليوم ، الثلاثاء : يبدأ مؤتمر — بقية

يرتاى تعديلات فى حدود حزيران ١٩٦٧ وتجريد مناطق من السلاح ..

ويسرى مثل هذا الترتيب على قطاع غزة بتعديلات عينية . فممثلو مصر يشتركون فى ادارة القطاع لا الاردن .. وتحتفظ اسرائيل بقواعدها العسكرية فى سيناء بتحويلها الى قواعد مدنية !! (على نسق تحويل القواعد البريطانية العسكرية فى منطقة قناة السويس الى قواعد مدنية بشرط تحويلها حالا الى قواعد عسكرية فى حالة تهديد أمن القناة) .

وهذا المشروع يطابق الى حد كبير بيان اسوان (الذى أعلنه كارتر بعد زيارته المدينة فى السعودية واجتماعه بالسادات فى مطلع هذا العام . وقد أقر السادات هذا البيان) اذ يسمح بتمكين الفلسطينيين من المشاركة فى تقرير مستقبلهم .

واعلنت الصحف الاسرائيلية ،أمس، ان مصر توافق على منح الفلسطينيين فى الضفة اختيارات محددة بعد فترة الانتقال . فاما أن ينضموا الى الاردن واما أن ينضموا الى اسرائيل واما ان يختاروا بقاء الاحتلال .

وفى راى مصر انها بالتعاون مع السعودية واسرائيل وخصوصا الاردن تستطيع أن تمارس نفوذها بحيث يكون الكيان الفلسطينى السياسى فى الضفة والقطاع مرتبطا بالاردن وينتهج سياسة معتدلة وموالية للغرب (للامبريالية) فلا يكون مواليا للسوفييت !!!

وأضافت الصحف ان هذا ما اتضح خلال اتصالات مندوبيها مع صانعى السياسة فى مصر فى أثناء وجود السادات فى فيينا .. فهؤلاء أبرزوا ان مصر تخلت عن منظمة التحرير الفلسطينية لان المنظمة ترفض التعاون فى تطبيق « تسوية » ترتبط والاردن .. وهم يشيرون الى ان الملك حسين برهن على قدرته على التعامل مع الفلسطينيين بحزم فى عام ١٩٧٠ ، أى فى ايلول الاسود حين قام مع طغمته بمحاولة القضاء على الفلسطينيين جسمانيا واستخدم أشرس الاساليب العسكرية لتصفية وجود المقاومة الفلسطينية فى الاردن .

وعاد أنيس منصور رئيس تحرير « اكتوبر » القاهرية وأكد ان حكام مصر يستبعدون منظمة التحرير من الصورة فى سعيهم لعقد اتفاقات انفرادية مع اسرائيل فاعلن («يونيتد برس» ١٦—٧—٧٨ ، الصحف الاسرائيلية ١٧—٧—٧٨) ان مصر قررت استثناء منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمات « تخريبية » فلسطينية أخرى من الفلسطينيين الذين سيسمح لهم بالمشاركة فى عملية تقرير المصير . فالقصد من الفلسطينيين فى مشروع السادات هم سكان الضفة والقطاع ..

وازاء انحدار النظام الساداتى أكثر فأكثر الى مهاوى الاستسلام وخيانة مصالح الشعوب العربية ، وفى مقدمتها الشعب العربى الفلسطينى ، أصدرت وكالة الانباء الفلسطينية («وفا») ، أول أمس الاحد ، بيانا شجبت فيه مقترحات مصر الاخيرة وأبرزت انها تهدف الى تصفية الشعب الفلسطينى والقضاء على تطلعاته .

واعلنت « وفا » ان هذه المقترحات تعنى التنازل عن مقررات الرباط التى تحدد ان منظمة التحرير هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى ، كما ان هذه المقترحات هى احدى محاولات الامبريالية الامريكية للقضاء على منظمة التحرير سياسيا بعد أن عجزت عن ذلك عسكريا .

(اقرأ الافتتاحية)

مجرد عدول — بقية

المسيحيون الدمقراطيون ينددون بالانعزاليين

ويلاحظ المراقبون أن الاوساط الدمقراطية المسيحية تنشط فى الآونة الاخيرة بهدف ادانة النشاط الانعزالى اليمينى الذى تقوم به الكتائب وعصابات كميل شمعون .

وتؤكد هذه الاوساط على الدور الوطنى الذى تقوم به الجماهير المسيحية فى لبنان برفضها محاولات تقسيم لبنان الى دويلات طائفية .

وكان وفد عن هذه الاوساط يمثل منطقة البقاع الشمالى برئاسة النائب جوزيف سكاف قد زار دمشق فى السبت الماضى ، للتأكيد على رفض النشاط الكتائبى — الشمعونى الطائفى الانعزالى من ناحية وعلى عروبة لبنان وضرورة صيانة وحدة أراضيه وعلى التحالف بين سوريا ولبنان من ناحية ثانية .

وطالب الوفد بأن تقوم السلطة الشرعية فى لبنان بالغاء الميليشيا اليمينية المتعاونة مع اسرائيل . كما ندد بالنشاط الاجرامى لهذه الميليشيا وبتحالفها مع اسرائيل .

فالدهايم فى دمشق

هذا ووصل سكرتير عام الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، الى العاصمة السورية ، أمس الاثنين ، حيث سيجتمع الى المسؤولين السوريين . ومن المتوقع أن يتباحث معهم حول الوضع فى المنطقة وفى لبنان بالذات . كما سيستمع الى تقرير من قادة قوات الطوارىء الدولية فى جنوب لبنان عن الوضع فى تلك المنطقة .

الهنود الحمر يتظاهرون احتجاجا على — بقية

والانسانية وعلى اوضاعهم الاقتصادية والصحية والاجتماعية المتردية . وقد دامت المسيرة قرابة خمسة اشهر على الاقدام .

وقد وصلت المسيرة الاحتجاجية ، أمس الاول ، الى واشنطن حيث تجمع الهنود الحمر المشتركون فيها فى حديقة قبالة البيت الابيض للتظاهر احتجاجا على سياسة السلطات المعادية لهم والمتنكرة لحقوقهم الاساسية .

ومن الجدير بالذكر ان الهنود الحمر مثل اقليات امريكية اخرى يعيشون فى ظروف فقر مدقع وبطالة وأمية . وقد اقامت الحكومة الامريكية لهم مراكز اسكان هي اقرب الى معسكرات الاعتقال فى أماكن نائية ومعزولة بعد ان شردتهم عن اراضيهم الخصبة ومناطقهم الاصلية الغنية بالثروات .

ويتهم الهنود الحمر السلطات العنصرية بالتخطيط لتصفيتهم جسديا والقضاء على كل اثر لهم .

ومن الواضح أن نضال الهنود الحمر وامورا اخرى عديدة تؤكد انهاك السلطات الامريكية الفاضح لحقوق الانسان الاولية فى بلادها .

والغريب ان هذه السلطات التي اقترفت جرائم لاتحصى ضد شعوب عديدة فى العالم وتمارس افظع اشكال التمييز ضد مجموعات كبيرة من مواطني بلادها ، تحاول التظاهر وكأنها المدافع الحريص عن حقوق الانسان فى العالم وفى الدول الاشتراكية بالذات حيث تصان حقوق الانسان فعلا . وتحاول ، عن طريق التلويح بشيرانسكي وغيره من الذين ادانهم القضاء السوفييتي ، اخفاء انتهاكها الفعلي لابسط حقوق الانسان فى بلادها هي بالذات .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا